وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 – سكيكدة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلـوم الإقتصـاديـة

عنوان المذكرة

مسـاهمـة مؤسسـة الزكـاة في تحقيـق البعـد الإقتصـادي للتنميـة المستدامـة في الجـزائـر

مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في شعبة العلوم الإقتصـادية
تخصص: إقتصـاد نقـدي بنكـي

من إعداد:
بـوجـديدة إكـرام

تحت إشراف:
مولـود أرزيـوقـات

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
نـواري عـلاوة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
ركـي أحسـن	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا
مـولود آرزيوقـات	أستاذ مساعد "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مشرف

السنة الجامعية: 2023/2022

إهـــداء

الى من وأجب الرحمان برها وطاعتها، وأجزل الثواب لمن رعاها وأحسن عشرتها، الى من أعلى الله قدرها ومكانتها، الى أمي الغالية،

الى من ربني مند عهد الصغر، وجعل عقوقه إحدى الكبر، الى من أدين له بكل نجاح، أحبه بعد الاله، لمن أنا ومالي له، الى العزيز الغالي أبي حبيبي،

الى من كانوا عونا لي في الضراء كما في السراء، الى من روحي لهم فداء، الى مريم، وصوفيا، الى أخواتي الاحباء، الى الكتكوت ابنت أختي ماريا، الى الكريم صاحب الافضال، الى أعز زوج أختي محمد،

الى من امر الله بصلتهم عائلتي،

الى صديقاتي، وخاصة صديقتي لينة التي كانت معي في طريق النجاح والخير،

الى كل من يحمله قلبي ولا تحمله مذكرتي،

الشكر والعرفان

فالشكر والحمد لله سبحانه وتعالى حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الكريم وعلى أله وصحبه الطاهرين،

من باب العرفان بالفضل أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ

"مولود ارزيوقات"

لفضله بالإشراف على هذه الدراسة، وعلى ما قدمه من النصح والتوجيه والارشاد لإثرائها،

وأقدم شكري وتقديري الى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة،

لما بدلوه من جهد في دراستها وتقديم الملاحظات والتوجيهات البناءة،

وأتقدم بالشكر الجزيل الى جميع الهيئة الإدارية والتدريسية في كلية العلوم الاقتصادية،

ولا أنسى موظفي مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية سكيكدة،

جزاكم الله جميعا كل الخير،

اكرام

الملخص

الملخص

تهدف هذه الدراسة الى معرفة دور الزكاة في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في الجزائر– دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية سكيكدة 2004–2022–وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي والتحليلي في مختلف جوانب الدراسة النظرية، أما الجانب التطبيقي فقد اعتمدنا فيه على المنهج التحليلي وذلك من أجل تحليل المعطيات والأرقام المتعلقة بتطور حصيلة الزكاة والمستفيدين منها في ولاية سكيكدة محل الدراسة، وابراز دورها في خدمة البعد الاقتصادي والاجتماعي للتنمية المستدامة. وقد تبين من خلال نتائج الدراسة أن الزكاة نظام مالي ومؤسسة من مؤسسات الاقتصاد الإسلامي لها أهمية كبيرة من حيث مساهمتها في تحقيق البعد الاقتصادي والاجتماعي للتنمية المستدامة على وجه الخصوص، كما أثبت الدراسة أن واقع التنمية المستدامة في الجزائر لايزال دون المستوى المطلوب رغم الجهود و البرامج التي سطرتها الحكومة من أجل النهوض بالتنمية المستدامة و هذا راجع لجملة من المشاكل و العقبات, و لذلك توصي الدراسة بضرورة تطوير توظيف الزكاة للنهوض بمختلف مشاريع التنمية الشاملة و المستدامة مع العمل على إزالة كافة العراقيل و الصعوبات التي تعترض عمل مؤسسة الزكاة في مجال خدمة التنمية و المجتمع.

الكلمات المفتاحية: صندوق الزكاة، البعد الاقتصادي، التنمية المستدامة.

Abstract

This study aims to find out the role of aims (zakat) in achieving the economic dimension of sustainable development in Algeria with a case study of the zakat fund of Skikda 2004-2022. This research work is based on the descriptive and analytical approach in the various aspects of the theoretical study, while the practical part has relied on the analytical approach in order to analyze data and figures related to the development of zakat proceeds and its beneficiaries in the state of Skikda under study, and highlighting its role in serving the economic and social dimension of sustainable development. The results of the study revealed that zakat is a financial system and an institution of the Islamic economy that has great importance in terms of its contribution to achieving the economic and social dimension of sustainable development in particular, furthermore the study proved that the reality of sustainable development in Algeria is still below the required level despite the efforts and programs that the government has taken in order to promote sustainable development due to a number of problems and obstacles. Therefore, the study recommends the need to develop the use of zakat to promote various comprehensive and sustainable development projects while working in order to remove all obstacles and difficulties that hinder the work of the Zakat foundation in the field of development and community service.

Keywords : zakat fund, economic dimension, sustainable development.

الفهرس

فهرس المحتويات	الصفحة
اهداء	**–**
شكر و عرفان	**–**
الملخص باللغة عربية	**–**
الملخص باللغة اجنبية	**–**
قائمة الجداول	**–**
قائمة الاشكال	**–**
قائمة الملاحق	
مقدمة عامة	**ا–ث**
الفصل الاول : الاطار النظري لزكاة و التنمية المستدامة	**5**
تمهيد	**6**
المبحث الأول : مفاهيم أساسية حول الزكاة	**7**
المطلب الاول : التعريف بالزكاة و خصائصها	**7**
الفرع الاول :مفهوم بالزكاة	**8–7**
الفرع الثاني :مشروعية الزكاة و خصائصها	**10–8**
المطلب الثاني :شروط الزكاة و أصنافها و مصارفها	**10**
الفرع الاول : شروط الواجب توافرها في مال الزكاة	**15–11**
الفرع الثاني : مصارف الزكاة	**17–16**
المبحث الثاني : التأصيل النظري للتنمية المستدامة	**18**
المطلب الاول : ماهية التنمية المستدامة و خصائصها	**18**
الفرع الاول : تعريف أهمية و الخصائص التنمية	**20–18**
الفرع الثاني : أهداف و مبادئ التنمية المستدامة و أبعادها	**28–20**
المطلب الثاني : العلاقة بين الزكاة و التنمية المستدامة	**28**
الفرع الاول : محاربة الاكتناز و تشجيع الاستثمار	**29–28**
الفرع الثاني : زيادة مستوى التشغيل و الحد من البطالة	**30**

المبحث الثالث : الدراسات السابقة و القيمة المضافة	**30**
المطلب الاول : الدراسات المحلية	**31-30**
المطلب الثاني : الدراسات الأجنبية	**32-31**
المطلب الثالث : القيمة المضافة	**32**
خلاصة الفصل	**33**
الفصل الثاني : الزكاة كوسيلة لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية سكيكدة	**34**
تمهيد	**34**
المبحث الاول : واقع مؤسسة الزكاة و التنمية المستدامة في الجزائر	**35**
المطلب الاول : التعريف بصندوق الزكاة الجزائري	**35**
الفرع الاول : تعريف صندوق الزكاة و الهيكل التنظيمي	**41-35**
الفرع الثاني : طرق جمع الزكاة و توزيعها و اليات استثمارها في ولاية سكيكدة	**50-41**
المطلب الثاني : واقع التنمية المستدامة في الجزائر	**50**
الفرع الاول : تجربة الجزائر في تحقيق التنمية المستدامة	**53-50**
الفرع الثاني : معوقات تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر	**55-53**
المبحث الثاني : تحليل مساهمة صندوق الزكاة في تحقيق البعد الاقتصادي لتنمية المستدامة في الجزائر	**56**
المطلب **الاول :** تطور حصيلة الزكاة لولاية سكيكدة(2004-2022)	**62-56**
المطلب الثاني : برامج تفعيل صندوق الزكاة الجزائري	**63-62**
خلاصة الفصل	**64**
خاتمة	**68-65**
قائمة المراجع	**74-68**

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	عدد القروض و المستفيدين منها للفترة(2004-2014) لولاية سكيكدة	49
02	تطور حصيلة زكاة الأموال للفترة (2004-2022) لولاية سكيكدة	56
03	تطور حصيلة زكاة الفطر للفترة(2004-2019)لولاية سكيكدة	58
04	تطور الحصيلة الاجمالية لصندوق الزكاة بولاية سكيكدة	60

قائمة الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	الهيكل التنظيمي لمديرية الشؤون الدينية و الأوقاف لولاية سكيكدة	38
02	تطور عدد المستفيدين من زكاة الأموال للفترة(2004-2022) لولاية سكيكدة	57

قائمة الملاحق

رقم الملحق	العناوين	الصفحة
01	محضر نهائي لحصيلة الزكاة	73
02	استمارة طلب استحقاق الزكاة	74
03	محضر اجتماع يتضمن ترتيب طلبات مستحقي الزكاة	75
04	استمارة طلب استحقاق الزكاة "استثمارا"	76

المقدمة

المقدمة

استحوذ موضوع التنمية المستدامة على النصيب الأكبر في دائرة اهتمام كثير من الباحثين والدارسين بالبيئة وصناع القرار، فالتنمية المستدامة مصطلحا بتداول في الكثير من المناسبات ومسعى للعديد من الدول، حيث اعتبرت مطلبا أساسيا لتحقيق التوزيع العادل لعوائد التنمية والثروة بين أجيال الحاضر والمستقبل، وهذا ما زاد من أهميتها لدرجة تأسيس هيئات مستقلة خاصة لتعزيز التنمية المستدامة من جميع الجوانب سواء كانت بيئية او اقتصادية او اجتماعية و حتى المؤسساتية، مما جعل العديد من الدول النامية و من بينها الجزائر ,تركز جهودها على تنمية اقتصادياتها لمسايرة التطور الحاصل في اقتصاديات المتقدمة، و الإسلام باعتباره منهاج حياة يعتبر أول نظام ينقل هذا الهدف الى حيز التطبيق العملي, بما شرعه من أسس و مرتكزات سليمة, و من بين هذه الأسس نظام الزكاة الذي يمكن اعتباره احد المرتكزات المالية في الاقتصاد الاسلامي, حيث تعتبر الزكاة مورد أساسي من الموارد المالية و هذا ما يجعلها جزء من النظام المالي و الاقتصادي للإسلام, و تعتبر أيضا المؤسسة الأولى للتكافل و التضامن في المنهج الإسلامي بحيث تهتم بالإنسان من ناحية تدعيمه و تضمن له مستوى لائق من المعيشة, مما يساعد على تقديم اعانات للفقراء كما تخصص نسبة من هده الأموال للاستثمار بالاعتماد على الية القرض الحسن, لتحقيق الهدف الاقتصادي و الاجتماعي في نفس الوقت و المساهمة في دفع عملية التنمية. ومن هذا المنطلق حاولنا تسليط الضوء على معالجة الإشكالية:

بناء على ما سبق ذكره جاء هذا البحث لمحاولة معالجة موضوع الزكاة وعلاقته بالتنمية المستدامة في الجزائر من خلال طرح السؤال التالي:

إشكالية الدراسة:

- **كيف تساهم الزكاة في تحقيق البعد الاقتصادي لتنمية المستدامة في الجزائر؟**

ان هذا التساؤل الرئيسي يدفعنا الى طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية:

أسئلة فرعية:

-ماهي حقيقة الزكاة؟

-ما المقصود بالتنمية المستدامة وماهي جهود الجزائر المبذولة من أجل تحقيقها؟

-ما هو واقع التنمية المستدامة في الجزائر؟

-ماهي صناديق الزكاة، وكيف لهذه الصناديق أن تساهم في تحقيق التنمية المستدامة؟

-فرضيات البحث:

-تساهم الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة, و خاصة في البعد الاجتماعي و الاقتصادي و البيئي,

-تعتبر الجزائر من الدول التي تسعى لتحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال العديد من البرامج والجهود التي سطرتها في هذا المجال،

-يعاني صندوق الزكاة من العديد من المشاكل والعقبات التي تحول دون تحقيق أهدافها المنشودة،

-يشير واقع التنمية المستدامة في الجزائر الي العديد من المشاكل والمعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافها رغم الجهود المبذولة في ذلك،

-**أسباب اختيار الموضوع:** يرجع اختياري للموضوع الى عدة أسباب أهمها.

-اكتشاف الخبايا الاقتصادية التي تحملها الزكاة كفريضة تعبدية وأداة اقتصادية.

-الرغبة في اثراء البحوث في مجال الاقتصاد الإسلامي.

-نظرا للأهمية القصوى لهذا الموضوع، لتعلقه بحياة الافراد اليومية ولكثرة المحتاجين الى أموال الزكاة.

-نظرا لأهمية فكرة استثمار أموال الزكاة ومحاولة تطبيقها وتطويرها وتفعيلها لتحقيق أهداف عملية تعود بالنفع على الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

- **أهداف البحث** : تتمثل في

-تحديد مفهوم الزكاة والتنمية المستدامة.

-التعرف على واقع صندوق الزكاة في الجزائر.

-ابراز مساهمة صندوق الزكاة والقروض الحسنة في تحقيق التنمية المستدامة.

-قياس كفاءة صندوق الزكاة ومدى نجاحه.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في ابراز دور مساهمة أموال صندوق الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر هذا من جهة ومن جهة أخرى ابراز مساهمة النظام المالي الاقتصادي الاسلامي، بأن له أدوار

مهمة في نهوض بالتنمية المستدامة، وأن هذا الدور ليس محصورا فقط في الأنظمة الاقتصادية الأخرى كرأس المالي والاشتراكي.

منهج الدراسة: حتى نتمكن من الإجابة عن أسئلة البحث ودراسة الإشكالية المطروحة، استخدمت منهجين.

الوصفي: ويظهر ذلك من خلال وصف وتشخيص مختلف الجوانب النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة.

المنهج التاريخي: من خلال التطرق لنشاءة صندوق الزكاة.

منهج دراسة حالة: وذلك من خلال دراسة مختلف الجوانب المتعلقة بصندوق الزكاة وتحليل دوره في المساهمة في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة.

أما فيما يخص أدوات جمع المعلومات: فقد اعتمدت على المسح المكتبي من أجل تغطية الجوانب النظرية للموضوع بالاطلاع على المراجع ومختلف الدراسات والأبحاث السابقة، الى جانب المعلومات والاحصائيات المتحصلة عليها من خلال المقابلات الشخصية مع مسؤولين صندوق الزكاة بولاية سكيكدة.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: بلد الجزائر.

الحدود الزمانية: دراسة حصيلة أموال صندوق الزكاة في الجزائر خلال الفترة 2004-2022, كما تعرضنا الى تقييم استراتيجية التنمية المستدامة في الجزائر من خلال عرض برامج التنمية خلال الفترة 2001-2004 و2005-2009 و2010-2015.

صعوبات البحث:

واجه هذا البحث صعوبات نذكر منها:

-صعوبات الحصول على المراجع المتخصصة في مجال التنمية المستدامة،

-قلة الدراسات التي تناولت مؤسسة الزكاة كوسيلة لتحقيق التنمية المستدامة،

-صعوبة معرفة واقع التنمية المستدامة في الجزائر،

هيكل البحث:

يتكون هذا البحث من فصلين، يبدأ بمقدمة وينتهي بخاتمة، حيث خصص الفصل الأول للجزء النظري فيما يخص الزكاة والتنمية المستدامة، أما الفصل الثاني فخصص للدراسة الميدانية لمساهمة مؤسسة الزكاة في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، وذلك على النحو التالي:

الفصل الأول: الإطار النظري لزكاة والتنمية المستدامة

حيث قسم هذا الفصل الى ثلاث مباحث: المبحث الأول تناول مفاهيم أساسية حول الزكاة، اما المبحث الثاني فتطرق الى التأصيل النظري للتنمية المستدامة، بينما المبحث الثالث فخصص للدراسة السابقة التي تربط بين التنمية المستدامة والزكاة، والقيمة المضافة لدراستنا ;

الفصل الثاني: الزكاة كوسيلة لتحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية سكيكدة

قسم هذا الفصل الى مبحثين، حيث تم التطرق في المبحث الأول الى واقع مؤسسة الزكاة والتنمية المستدامة في الجزائر، بالإضافة الى التعريف بصندوق الزكاة وهيكله التنظيمي، وكيفية تحصيل الزكاة وتوزيعه واليات استثماره، أما المبحث الثاني فتناول تطور حصيلة الزكاة واثارها في تحقيق البعد الاقتصادي لولاية سكيكدة، بالتطرق الى تطور الحصيلة خلال الفترة (2004-2022)، مع تحليل مساهمة صندوق الزكاة في تحقيق البعد الاقتصادي لتنمية المستدامة.

الفصل الاول:

الإطار النظري لزكاة والتنمية المستدامة

الفصل الأول: الإطار النظري لزكاة والتنمية المستدامة

تمهيد:

فالزكاة ركن من أركان الإسلام وشعيرة من شعائره التعبدية، لها طابع متميز يتمثل في ووظيفتها المالية، فالزكاة أحد الدعامات الأساسية لاقتصاد الدولة الإسلامية، وهي مؤسسة رائدة في النظام الاقتصادي الاسلامي، وحق للفقراء على الاغنياء، وهي التنظيم المالي القادر على تحقيق التوازن الاقتصادي في المجتمع، حيث تعمل على غرس روح التعاون والتكافل والتعاطف والمودة بين مختلف أفراده. كما عملت كذلك الكثير من الدول الإسلامية على أحياء هذا الركن من خلال انشاء الهيئات والصناديق التي تعمل على تجميع أموال الزكاة وصرفها بطريقة رشيدة ووفقا لأحكام الشريعة الاسلامية، وتضمن الزكاة تحقيق التنمية بالمفهوم الإسلامي الفريد، حيث تقوم بدور فعال في الارتفاع مستوى النشاط الاقتصادي من خلال ما تمارسه من اثار مباشرة على مستوى الادخار و الحث على الاستثمار و توسع السوق, اذ يؤدي تطبيق فريضة الزكاة الى تقليل من الاكتناز منعا لتآكل الثروات و توجيه هده الثروات الى الانفاق الاستثماري بالدرجة الأولى رغبة في تعويض ما تم إخراجه منها. كما تتجه هده الثروات الى الانفاق الاستهلاكي في حدود ما يسمح به الشرع.

وقد تطرقنا في هذا الفصل الى التعرف على ماهية الزكاة وعلاقتها بالتنمية المستدامة، وذلك من خلال المباحث التالية:

المبحث الاول: مفاهيم أساسية حول الزكاة

المبحث الثاني: التأصيل النظري للتنمية المستدامة

المبحث الثالث: الدراسات السابقة والقيمة المضافة

المبحث الاول: مفاهيم أساسية حول الزكاة

تمهيد:

تعتبر الزكاة من أهم مصادر التمويل لما تتضمنه من تضامن وتشارك بين أفراد المجتمع، ولقد أولت الشريعة الإسلامية لها أهمية كبيرة حيث ذلت عليها في الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة وعمل الصحابة، حيث أن الزكاة طهارة النفس من الشح والبخل وتدفع لزيادة حركة النشاط الاقتصادي، لما لها من أهداف متعددة تنقسم الى أهداف تعبدية وأهداف اقتصادية واجتماعية، وسنتعرف في هذا المبحث على ماهية الزكاة وشروطها ومصارفها وأصنافها.

المطلب الأول: التعريف بالزكاة وخصائصها

تعد الزكاة الايراد الرئيسي الذي اعتمدت عليه الامة الإسلامية كما أنها فريضة من الله سبحانه وتعالي ليطهر بها خطايا عباده المسلمين فمن خلال هذا الجانب سنتطرق للأهم المفاهيم الأساسية للزكاة من خلال تعريفها وخصائصها.

الفرع الأول: مفهوم الزكاة

سنتعرف على مفهوم الزكاة لغة وشرعا

أولا: الزكاة لغة: مصدر زكا الشيء اذا نما وزاد وزكا فلان اذا صلح فالزكاة هي البركة والنماء والطهارة والصلاح .[1]

كما تعرف على أنها زكت النفقة اذا بورك فيها رجل زكي أي صالح .[2]

ثانيا: معنى الزكاة شرعا

تعددت تعاريف الزكاة شرعا وسنبينها كما يلي:

عرفها المذهب المالكي: على أنها اخراج مال مخصوص من مال مخصوص لمالك بلغ نصابا لمستحقه أن تم الملك وحول غير معدن وحرف ;

---

[1] يوسف القرضاوي، **فقه الزكاة دراسة مقارنة لأحكامها وفلسفتها في ضوء القران والسنة**، دار النشر مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة16, 1986, ص37

[2] بزيو عيشوش, **دور صندوق الزكاة في تحفيز الاستثمار**, دكتوراه, جامعة محمد حيضر, الجزائر, 2019, ص3

وعرفها المذهب الحنفي: على أنها عبارة عن ايجاب طائفة من المال في مال مخصوص لمالك مخصوص ;

عرفها المذهب الشافعي: على أنها اسم لأخذ شيء مخصوص من مال مخصوص على اوصاف مخصوصة لطائفة ;

عرفها المذهب الحنبلي: على انها حق يجب المال [1];

الفرع الثاني: مشروعية الزكاة وخصائصها

سنتعرف في هذا الجزء على مشروعية وخصائص الزكاة

أولا: حكم الزكاة ومشروعيتها

الزكاة ركن من أركان الإسلام وفريضة من الفرائض وقد ثبتت مشروعيتها من القران الكريم والسنة والاجماع

1- القران الكريم دكرت الزكاة في القران الكريم في عدة مواطن منها قوله تعالى "واقيموا الصلاة واتو الزكاة "[2]

وقوله تعالى أيضا (خد من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم) سورة التوبة.[3]

والمقصود في هذه الآية أن الزكاة مفروضة على كل مسلم

2- الزكاة من السنة النبوية: قال صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمسة شهادة ان لا الاه الا الله وان محمد رسول الله اقام الصلاة اتاء الزكاة صوم رمضان وحج البيت. [4]

3- الاجماع: فقد اتفقت اللمة على ان الزكاة ركن من اركان الإسلام بشرائط خاصة. [5]

---

[1] رحمة نباتي، **النظام الضريبي بين الفكر المالي المعاصر والفكر المالي الاسلامي**، مدكرة ماجيستر، جامعة قسنطينة2, الجزائر, 2014,ص65

[2] القران الكريم، سورة البقرة، الاية43

[3] القران الكريم، سورة التوبة، الاية 103

[4] عن ابي عبد الرحمن عبد الله، **بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما**، رواه البخاري المسلم.

[5] عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري, **الفقه على المذاهب الأربعة دار الكتب العلمية**، بيروت –لبنان ط2 تاريخ النشر 1424-2003 ص536

ثانيا: خصائص الزكاة

1- لي الزكاة مجموعة من الخصائص ندكر منها ما يلي:

–الزكاة فريضة مالية: أن الزكاة فريضة الزامية على كل مسلم استوفت فيه الشروط اللازمة لا دائها مصدقا لقوله تعالى" خد من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم والله سميع عليم (13) ولها طبيعة مالية لأنها تنصب على الأموال استنادا لقوله تعالى" والدين في أموالهم حق معلوم (34) للسائل والمحروم (35)"

–وجوب الزكاة: اوجب القران الكريم الزكاة في العام الثاني للهجرة، واندر الرسول صلى الله عليه وسلم مانعي الزكاة بعذاب اليم وبالتالي يتم تحصيلها جبريا من الممتنع عن أدائها بقول رسول الله صلي الله عليه وسلم (..... من أعطاها مؤتجرا فله اجرها، فانا اخدوها وشط رماله عزمه من عزمات ربنا تبارك وتعالى ويحل لآل محمد منها شيء)

غير أن ما يجب الإشارة اليه أن الزكاة لم يتضح أنما أمرا واجب الأداء في كل حين الا في خلافة أبي بكر الصديق حيث قاتل أهل الردة ومانعي الزكاة

–الزكاة فريضة حكومية: بعد حادثة أبي بكر الصديق افتى العلماء بأن الزكاة إذا لم تؤد وجب على ولى الامر أخدها بالقوة وإن جمع وإنفاق الزكاة من مسؤولية الدولة، وقد خصص المشرع الإسلامي جهاز العالمين عليها التي تقوم بادراتها وتحصيلها ومن هنا انبثقت فكرة مؤسسات الزكاة التي بدأ تطبيقها في الدول الإسلامية.

–الزكاة فريضة بالمقابل: لا يجوز لدافع الزكاة استردادها ولا المطالبة بها، ولا يجوز له اشتراط مقابل أو الحصول على منافع مقابل دفعه للزكاة.

–الزكاة من مقتضيات السياسة العامة الاسلامية: لقد وضع الاقتصاد الوضعي هدف الضريبة في تغطية النفقات العامة أما الفكر الاقتصادي الإسلامي وضع الزكاة لتغطية النفقات حيث حددها في ثمانية مصارف المذكورة في سورة التوبة، وذلك لتحقيق أهداف اقتصادية، اجتماعية، سياسة ومالية. [1]

2– تتمثل كذلك خصائصها في:

– الزكاة ركن من اركان الإسلام الخمسة، وفريضة ثابتة بالقران والسنة والاجتهاد، وعبادة يتقرب بها العبد الى ربه وفي ذلك دلالة على أهميتها.

–فهي ثالث الأركان التي يقوم عليها الإسلام، يكفر من جحدها، يفسق من تهرب عن دفعها

–تقوم الدولة بجباية الزكاة وتوزيعها ويبرز القران الكريم دلك من خلال اعتبار العاملين عليها أحد مصارفهاالثمانية.

–اتساع و تنوع الوعاء الخاضع للزكاة, بحيث تعتبر جميع الأموال القابلة للنماء سواء كانت تلك القابلة للنمو حقيقية ام تقديرية وعاء الزكاة بشروط معينة.[2]

المطلب الثاني: شروط الزكاة وأصنافها ومصارفها

لزكاة مجموعة من الشروط والأصناف والمصارف سنتعرف عليها في هذا المطلب

[1] بوكليخة بومدين، **الإطار المؤسساتي للزكاة ودورها في تنمية الاقتصاد الجزائري**، مدكرة ماجيستر، جامعة ابي بكر بلقايد، الجزائر, 2013, ص12.13

[2] جمال لعمارة، **اقتصاديات الزكاة والدور الجديد للدولة في الاقتصاد الإسلامي**، المدينة المنورة، دار الخلدونية1435 هـ,2014م، ص17

الفرع الاول: الشروط الواجب توافرها في مال الزكاة

لقد قامت السنة النبوية بشرح وتفصيل أهم الشروط الواجب توفرها في الشخص المزكى والمال المزكى، سنتطرق اليها:

-الملك التام

-النماء

-حولان الحول

-بلوغ النصاب

-خلو المال من الحاجيات الاصلية

-حرية المال وخلوه من الدين. [1]

وسنفصل كل شرط على حد

1- الملك التام :فيجب أن يكون المال مملوكا ملكية تامة لمن تجب عليه الزكاة بحيث يكون المال ملكا له وبيده في نفس الوقت فلا حق لغيره فيه,وله أن يتصرف كيفما شاء,وان تحقق منفعة المال له ,اذ أن الزكاة هي تصرف بالمال,ولا يملك التصرف بالمال الا من كان يملكه,وله حق التصرف به كذلك الزكاة

[1] فاطمة محمد عبد الحفاظ حسونة، **أثر كل من الزكاة والضريبة على التنمية الاقتصادية**، ماجيستر في المنازعات الضريبة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين, 2009, ص42

فيها تمليك للمال لمستحقيها,فلا يستطيع الانسان أن يملك لغيره مالا يملك هو نفسه الا أنه يجوز تأديتها بالتوكيل و الانابة[1]

2-النماء : وهما نوعان.

-نماء حقيقي: وهو المال النامي بطبيعته أي مالا ناميا بالفعل او قابل للنماء، كالأنعام التي تنمو نموا طبعيا يزيد من الثروة الحيوانية، الزروع والثمار التي تنمو بدأتها والتجارة الرابحة.

-النماء التقديري: وهو قابلية المال للنماء والزيادة كالنقود لأنها وسيلة للتبادل ومقبولة قبولا عاما، وبالتالي يمكن نماؤها بتشغيلها واستخدماها في المعاملات التي تعطى عائدا او تدر دخلا فهدا الشرط رحمة من الله بالناس والمجتمع، ادا انها تدفع الافراد على استثمار أموالهم حتى لتأكلها الزكاة.

وقد أوضح ابن الهمام دلك بقوله :"ان المقصود من شرعية الزكاة مع المقصود الأصلي من الابتلاء, هو مواساة الفقراء على وجه لا يصير هو فقيرا, بان يعطى من فضل ماله قليلا من كثير,وليجب في المال الدي لأنماء له اصلا, حتى لا يؤدي الى خلاف دلك عند تكرار السنين خصوصا مع الحاجة للأنفاق, وبهذا يتحقق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ما نفعت صدقة من مال و ما زاد الله عبدا بعفو الأعزاء ومتواضع احد الله الرافعة", ومنه نستنتج ان كل مال نام يصلح لان يكون وعاء زكاة.[2]

-حولان الحول : أي معنى الحول على المال المزكى وهو قمريا,وليس شمسيا,والسنة القمرية ثلاثمائة واربع و خمسون يوما بالنسبة للإنعام و الثروة النقدية و عروض التجارة,اما الزروع و الثمار و المستخرج من المعادن و الكنوز و نحوها فلا يشترط لها الحول.[3]

---

[1] سمر عبد الرحمن محمد الدحلة، **النظم الضريبة بين الفكر المالي المعاصر والفكر المالي الإسلامي**، مذكرة ماجستير في المنازعات الضريبية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين، 2004ص63,

[2] بوكليخة بومدين، مرجع سبق دكره، ص17

[3] د-بن حسان حكيم، د-يحياوي نصيرة، **دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية**، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، ص7,6

-حرية المال وخلوه من الدين : يجب أن يجنب المال الدي تجب فيه الزكاة من كافة الديون,بمعنى يتم خصم الديون على الأموال الطاهرة و الباقي يتم اخراج الزكاة عليه, أما مبلغ الدين فلا زكاة عليه لأنه ليس في حوزة صاحبه.[1]

-خلو المال من الحاجات الاصلية : أن الحاجات الاصلية للإنسان ليست مقاسة, ولا يمكن ضبطها و توحيدها, ودلك لان حاجات الناس تتغير, بتغيير احوالهم, و أماكنهم وظروفهم الاجتماعية, و الاقتصادية لذا يترك تقديرها لدوى الاختصاص في ذات الأحوال و الظروف, الا أن الحاجات الأساسية يمكن تحديدها,كما لا يستطيع المرء الاستغناء عنها من سلع و خدمات التي نقصها يؤدي الى خلل او هلاك, لهدا عفا الشارع الحكيم عن هذه الحاجات ولم يوجب عليها الزكاة.[2] قال تعالى "ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك بين الله لكم الايت لعلكم تتفكرون"[3]

-بلوغ النصاب: النصاب هو المقدار المحدد شرعا الدي ادا بلغه المال وجبت فيه الزكاة. [4]

ثانيا: الأموال التي تجب فيها الزكاة

1-الزروع والثمار: يقدر نصاب زكاة الزروع والثمار للأصناف التي تكال بحوالي 50 كيلة، ويقدر نصاب الزروع والثمار للأصناف التي تقدر ولاتكال مثل القطن والكتان وغيرهما بالقيمة فادا بلغت قيمة الثمار التي تكال قيمة خمسين كيلة من أوسط ما يكال من الحبوب فان النصاب يكون قد اكتمل وتختلف نسبة زكاة الثمار بناء على أسلوب الري، فهي تقدر ب 10% للزروع التي تروى بدون الة مثل مطر او عين، بينما تكون نسبة الزكاة 5% للزروع التي تروى بالة.

2-الثروة الحيوانية :(الإبل والبقر والغنم) وهي التي تقتني بغرض النماء والتكاثر، وليست المتخذة للاستغلال او المستخدمة في أي من الاعمال المختلفة يجب ان تكون النعم سائمة أي اكلة من عشب عام والا تكون معلوفة، اما النعم المعلوفة فتفرض بطريقة أخرى من صافي ايرادها، ونصاب الثروة الحيوانية يشترط ان يصل النعم الى حجم معين لا تنقص عنه، ويختلف الحجم من نوع النعم الى اخر، كما يجب ان يمر عليه حولا كاملا كي تجب فيها الزكاة.

---

[1] مبروك محمد نصير، **دليل محاسبة الزكاة للأفراد والشركات**، الناشر الدار الجامعية، الإسكندرية مصر,2014,ص22,

[2] فاطمة محمد عبد الحافظ حسونة مرجع سبق ذكره، ص 50,49,

[3] سورة البقرة، ال آية219.

[4] عبد الحكيم ملياني، دلال ساتة، **تقييم دور الزكاة في تنويع الاستثمارات الاقتصادية**، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الاعمال، ال عدد06, 2018, ص25.

–زكاة المواشي الغير سائمة المستغلة لبيع انتاجها أو لحمها,يقدر نصابها ب85 جرام دهب وقيمتها 2.5%[1]

3–لمعادن والركاز: ويقصد بالمعدن ما استخرج من الأرض من ذهب او فضة والركاز دفين أهل الجاهلية.

أما ما كان من أثار المسلمين فليس بركاز، ويعد لقطة.

و لما أصبحت المناجم و الركاز الان تحت سيطرة الدولة و ملكا للمجتمع,فعلى الدولة أن تستغلها أفضل استغلال بما يحقق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية التي يدعو اليها الإسلام.[2]

4–زكاة العسل و المنتجات الحيوانية: ذهب المالكية والشافعية الى انه ليس في عسل النحل زكاة مهما بلغت كميته مادامت انها للأكل و الهدايا و المعيشة نحو ذلك، اما ادا اعد ذلك العسل للتجارة و البيع فلن قيمته اذا حال عليها الحول، و بلغت نصابا ففيها من الزكاة ربع العشر بينما ذهب الحنفية و الحنابلة الى ان العسل تؤخذ منه الزكاة لحديث ابي سيارة المتعى قال "قلت: يا رسول الله، ان لي نحلا، قال«اد العسر"

حسنه الالباني، وأخذ عمر من العسل العشر، اما زكاة المنتجات الحيوانية ففيها تفصيل، فادا كانت الحيوانات من الإبل، والبقر، والغنم سائمة أي ترعى الحشائش، نحوها وبلغت نصابا وهو في الإبل خمس، وفي البقر ثلاثون وفي الغنم أربعون ففي هده الحالة تجب فيها الزكاة عند راس الحول. لقول النبي صلى الله عليه وسلم« في كل ابل سائمة في كل أربعين ابنة لبون » اخرجه احمد و أبو داود اما ادا كانت معلوفة او عوامل يعني تعمل في الخدمة و الركوب فالجمهور انها لا تجب فيها الزكاة لحديث على رضي الله عنه: «ليس في العوامل صدقة » لكن المعلوفة ادا اعدت للتجارة و البيع فان اثمانها اذا بلغت النصاب و حال عليها الحول الدي يبدا من ابتدأ نية التجارة و ليس من ابتدأ البيع و قبض المال,و أن كان اشترى بالمال تلك البهائم للتجارة بنى على حول النقود التي اشتراها بها[3]

[1] محمد زيدان، غالمي زهيرة، مرجع سبق دكره، ص88

[2] احمد محمد احمد أبو طه، **الزكاة وأثرها الاقتصادي والاجتماعي في معالجة التضخم النقدي وإعادة توزيع الدخل، دراسة تأصيلية من منظور الاقتصاد الاسلامي**، كلية الشريعة والقانون، جامعة الازهر، ص473 ,474

[3] https://sedtyunivanet.com.28/03/2023/15:40

5-زكاة المستغلات (عمارات مصانع، ونحوها): هي أموال لم تعد للبيع ولم تتخذ للتجارة، يستفيد أصحابها من منافعها لا من أعيانها، وذلك بتأجيرها مقابل اجلا مثل الشقق السكنية، أو الاستفادة مما تنتجه مثل المصانع كما تسمى «الأصول الاستثمارية".

ذهب جمهور الفقهاء الى عدم الزكاة في عين المستغلات أو قيمتها و اما تجب في صافي غلتها بنسبة ربع العشر أي 2.5% وهدا ما يده الفقهاء المعاصرون حيث جاء في فتوى اللجنة الدائمة للإفتاء- السعودية (فتوى رقم3888) تجب الزكاة فيما كان معدا للتجارة، كلما حال عليها الحول، أما ما كان معدا للإجارة كالعمارات السكنية فالزكاة واجبة فيما توفر من دخلها أي فيما تم تحصيله من دخل ناتج عن تأجيرها .وهدا ما تبناه مجمع الفقه الإسلامي بجدة عام 1985م. وهناك من العلماء المعاصرين من ذهب الى وجوب الزكاة في اعيان المستغلات بربع العشر,كما هو الحال في عروض التجارة,و منهم الدكتور رفيق المصري,و الدكتور حسن عبد الله الامين, و الدكتور مندر قحف و ثمة راي ثالث في هده المسالة هو زكاة المستغلات في غلاتها,ولكن بنسبة العشر قياسا على الأرض الزراعية,وقد ذهب الى ذلك كل من الشيخ الزرقا و أبو زهرة و خلاف و القرضاوي و هكذا راينا أن الزكاة تجب في جميع الأموال النامية او القابلة للنماء,و هي تجب على كافة الأموال,حتى المستحدثة منها,وهدا يعطي الزكاة مقدرة تمويلية كبيرة,حيث أنها تشمل جميع الأموال,و معدلاتها من 2.5%كما في الذهب و الفضة و تصل الى5%و 10%في المزروعات التي تسقى بمياه الابار او ما كان له مؤونة في سقيها,و ربما يصل الامر الى 20%وذلك في زكاة الركاز و المعادن.[1]

6-زكاة الذهب و الفضة و النقود المتداولة : سبب مشروعية زكاة هده الأموال قوله تعالى "و الدين يكنزون الذهب و الفضة و لا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم"التوبة34

وتجب في مضروبهما وتبرهما وحليهما وانيتهما، نوى التجارة او لم ينو، ادا كان ذلك، نصابا (ابن مودود (1975 :110) ونصاب الزكاة في الفضة هم 200 درهم، او ما يعادل 595 غراما من الفضة الخالصة، ولا زكاة في أقل من ذلك، بالنسبة للذهب فنصابه عشرون دينارا، أو ما يعادل 85 غراما من الذهب الخالص في أيامنا المعاصرة، ولا زكاة في اقل من ذلك، اما مقدار الزكاة فهو 2.5%

وبالنسبة للنقود المتداولة، سواء كانت ورقية او معدنية فنصابها ما قيمته 85غراما من الذهب ويتذبذب سعر الذهب، ومقدار الزكاة فيه بنسبة 2.5%(قرعوش350.2000)

[1] ختام عارف حسن عماوي، **دور الزكاة في التنمية الاقتصادية**، أطروحة لنيل شهادة ماجستير في الفقه والتشريع بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين,2010,ص74

7-زكاة عروض التجارة :يقصد بها ما يعد من الأموال للبيع و الشراء,بقصد الربح و يشترط فيه التملك,ونية التجارة, و اكتمال النصاب,و حولان الحول,و نصابها هو نصاب النقود و الذهب و الفضة من قيمتها(85 غراما من الذهب او 595غراما من الفضة) و مقدار الزكاة فيها 2.5%من قيمة العرض[1]

الفرع الثاني: مصارف الزكاة

تعد مصارف الزكاة بمثابة أهل الزكاة ومستحقوها الدين تدفع لهم الزكاة، وتتميز الزكاة بانها فريضة مخصصة لجهات مخصصة ولقد جاء أمرها في القران الكريم من خلال قوله وتعالى «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها، والمؤلفة قلوبهم، وفي الرقاب، والغارمين، وفي سبيل الله والله عليم حكيم» سورة التوبة ال اية60.

ولذلك سنتطرق الى مصارفها الثمانية:

1-الفقراء و المساكين : لقد اختلف الفقهاء في تحديد دقيق للفقراء, ولكن يجمعون على انهم يملكون ما دون النصاب, أي ليس لديهم ما يكفيهم من مؤونة الحياة الكريمة, من مأكل و ملبس و مشرب, وعلاج وغير ذلك, ويعطى الفقراء ما يكفيهم للحاجيات و الضروريات لمدة سنة و هذا هو الراي الأرجح عند جمهور الفقهاء لان الزكاة تتكرر كل عام.

2- العاملين عليها :هم الدين يوليهم الامام او نائبه عملا من اعمال جباية الزكاة و توزيعها و ما يدخل في نطاق دلك,ويعطى للعاملين الثمن,ويرى البعض ان الامر متروك لما يراه ولي الامر.[2]

3-المؤلفة قلوبهم : وهم الدين يراد تأليف قلوبهم بالاستمالة الى الإسلام او كف شرهم عن المسلمين وارجاء نفعهم في الدفاع عنه او نصرهم على عدوهم.

4-في الرقاب : والرقاب جمع رقبة عبر بها عن الشخص لان الرق كالحبل في عنقه ثم غلب استعماله في المكاتبين وهي ثلاثة اضرب.

ا-المكاتبون المسلون: فيجوز عند جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية، والحنابلة صرف الزكاة إليهم، اعانة لهم على فك رقابهم، ولم يجز دلك مالك، كما لم يجز صرف شيء من الزكاة في إعتاق من انعقد له سبب حرية يعتبر الكتابة كالتدبير والاستيلاد والتبعيض.

---

[1] سمر عبد الرحمن محمد الدحلة، **مرجع سبق دكره**، ص74

[2] عمون وهاب، **مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الاسلامي**، جامعة قالمة يومي 03و04,ديسمبر 2012,ص204

ب–إعتاق الرقيق المسلم: وقد دهب الى جواز الصرف من الزكاة في دلك المالكية، وعليه فان كانت الزكاة بيد الامام او الساعي، جاز له ان يشتري رقبة او رقابا ويعنقهم وولاؤهم المسلمين وكدا ان كانت الزكاة بيد رب المال فأراد ان يعتق رقبة تامة منها فيجوز دلك لعموم الآية «وفي الرقاب» التوبة 60

ويكون ولاؤها عند المالكية للمسلمين ايضا، وعند الحنابلة ما رجع من الولاء رد في مثله، بمعنى انه يشترى بما تركه المعتق ولا وارث له رقاب تعتق.

وذهب السادة الحنفية والشافعية واحمد في رواية أخرى الى انه لا يعتق من الزكاة، لان ذلك كدفع الزكاة الى القن، وألقن لا تدفع اليه الزكاة، ولأنه دفع الى السيد في الحقيقة.

وقال الحنفية: لان العتق اسقاط ملك، وليس بتمليك لكن ان اعان من زكاته في إعتاق رقبة جاز عند أصحاب هدا القول من الحنابلة.

ت–ان يفتدي بالزكاة اسيرا مسلما من ايدي المشركين وقد صرح الحنابلة وابن حبيب وابن عبد الحكم من المالكية بجواز هدا النوع,لأنه فك رقبة من الاسر, فيدخل في الآية بل هو أولى من فك رقبة من بأيدينا,و صرح المالكية بمنعه[1]

5–الغارمين :هم الدين تحملوا الديون و تعدر عليهم اداؤها,و الغارمين قسمين غرم لإصلاح البين,غرم لسداد الحاجة.[2]

6–في سبيل الله :ولقد توسع العلماء في تفسير معنى «في سبيل الله" لم يقتصر على الجهاد و لكنه شمل سائر المصالح و اعمال الخير و البر.[3]

7–ابن السبيل : مفهوم ابن السبيل لغة و اصطلاحا :

لغة: السبيل في الأصل: الطريق، وابن السبيل هو المسافر الغريب المنقطع به في سفره عن اهله وماله، وليس له ما يرجع به الي بلده، ولوكان غنيا في بلده، فليس بابن سبيل، لان السبيل الطريق.

–نصيب ابن السبيل من الزكاة يعطي منها و لوكان غنيا ما يوصله الى بلده.[1]

---

[1] بدر، ناصر مشرع السبيعي، **مصارف الزكاة وإخراجها وتطبيقاتها المعاصرة**، ص,260,259,258

[2] Zakat.org. /ar/the–eight–kinds–of–people–who–receive–zakat.25/03/2023.12 :01

[3] محمد زيدان، غالمي زهيرة، **تفعيل مؤسسة الزكاة ودورها في النهوض بالتنمية الاقتصادية**، مع الإشارة الى صندوق الزكاة الجزائري، مجلة أبعاد الاقتصادية، العدد الاول، مجلد04,الجزائر,2014,ص89

المبحث الثاني: التأصيل النظري للتنمية المستدامة

تمهيد

تعد التنمية المستدامة احدى الغايات التي تسعى دول العالم كافة الى تحقيقها والوصول اليها، باعتبار وأنها الوسيلة الأمثل لتحقيق التقدم الحضاري المنشود بشتى صوره اقتصاديا، اجتماعيا، وبشريا، بالإضافة الى ان التنمية المستدامة تمثل احدى القيم الحضارية المرتبطة بأخلاقيات التعامل مع البيئة، والتعامل الرشيد مع عناصرها ومواردها.

وستناول في هذا المبحث ماهية التنمية المستدامة، من خلال التطرق الى مفهومها، خصائصها، اهدافها، ومبادئها، وابعادها، وعلاقتها بالزكاة.

المطلب 01: ماهية التنمية المستدامة وخصائصها

تعددت تعريفات التنمية المستدامة حسب الرؤى المختلفة، في الاختلاف يعود الى الانتماءات الفكرية وتوجهات أصحابها، لهذا سنحاول في هذا المطلب التطرق لمفهوم التنمية المستدامة وأهميتها وخصائصها

الفرع الاول: تعريف وأهمية وخصائص التنمية المستدامة

اولا: تعريف التنمية المستدامة وأهميتها

يتكون اصطلح التنمية المستدامة من لفظتين هما التنمية والمستدامة

–التنمية في اللغة مصدر من الفعل «نمى" يقال انميت الشيء ونميته جعلته ناميا

أما كلمة المستدامة: فمأخوذة من استدامة الشيء أي طلب دوامه.[2]

ولقد تعددت وتنوعت تعاريف التنمية المستدامة حيث عرفت من قبل لجنة برونتلاند (Brundtland commission) على أنها "تنمية تفي احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على

---

[1]سعيد بن علي بن وهف القحطاني، **الزكاة في الإسلامي في ضوء الكتاب والسنة**، الناشر مركز الدعوة والارشاد بالقصب، الطبعة الثالثة,1431هـ2010,م، ص276

[2] عباسي ميلود، **التنمية المستديمة على ضوء الشريعة الاسلامية**، الطبعة الاولى,2017,دار النشر والتوزيع، عمان، الاردن، ص15

الوفاء باحتياجاتها والعنصر الهام في هذا التعريف هو الوفاء باحتياجات الجيل الحالي من ناحية واحتياجات الأجيال المقبلة من ناحية أخرى.

كما عرفها الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة(IUCN) بانها تحسين نوعية الحياة مع العيش ضمن القدرة الاستيعابية للنظم البيئية الداعمة و هذا التعريف أوسع من التعريف المقدم من لجنة برونتلاد(Brundtland commission).ومن الواضح أن هذا التعريف يشمل عناصر هامة مثل تحسين نوعية الحياة و القدرة الاستيعابية للنظم البيئية الداعمة,تبدو عبارة "تحسين نوعية الحياة" في هذا التعريف أكثر طموحا من "الوفاء بالاحتياجات" كما وردت في تعريف لجنة برونتلاد (Brundtland commission) ويمكن أن نفسر مفهوم تحسين نوعية الحياة بأنه مساو للوفاء بالكماليات, و يمكن اعتبار نوعية الحياة على أنه المستوى المطلوب لتحقيق احتياجات الناس.[1]

بينما عرفها البنك الدولي بانها :تلك العملية التي تهتم بتحقيق التكافؤ المتصل الذي يضمن لإتاحة نفس الفرص التنموية الحالية للأجيال القادمة,وذلك بضمان ثبات راس المال الشامل او زيادته المستمرة عبر الزمن.[2]

ويمكن القول من خلال هذا التعاريف. ان التنمية المستدامة هي الاستغلال الأمثل للموارد بعيدا عن استنزافها او هدرها بما يحقق حاجيات الأجيال الحاضرة ويضمن حاجيات الأجيال المستقبلية، وعليه يمكن القول أن التنمية المستدامة لها جملة من الخصائص وسمات وهي كالتالي:

ثانيا: خصائص التنمية المستدامة

تتميز التنمية المستدامة بجملة من السمات والخصائص يمكن تلخيصها كالاتي:

-هي تنمية يعتبر البعد الزمني هو الأساس فيها، فهي تنمية طويلة المدى بالضرورة تعتمد على تقدير إمكانيات الحاضر يتم التخطيط لها لأطول فترة زمنية مستقبلية يمكن خلالها التنبؤ بالمتغيرات.

-هي تنمية تراعي تلبية الاحتياجات القادمة في الموارد الطبيعية للمجال الحيوي لكوكب الأرض.

---

[1] عودة راشد الجيوسي، **الإسلام والتنمية المستدامة**، سلسلة التحول والابتكار (النسخة الثانية) تقديم صاحب السمو الملكي الأردني، الأمير الحسن بن طلال، الإسكندرية مجموعة الترجمة جمانة وليد واخرون، منشور، تاريخ الاطلاع عليه,30/03/2023 ,ص22.23

[2] العربي حجام، سميحة طري، **التنمية المستدامة في الجزائر**، قراءة تحليلية في المفهوم والمعوقات مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجل د6,ال عدد02,ديسمبر 2019,الجزائر، ص127.

-هي تنمية تضع تلبية احتياجات الافراد في المقام الأول، فأولوياتها هي تلبية الحاجات الأساسية والضرورية من الغذاء والملبس والتعليم والخدمات الصحية، وكل ما يتصل بتحسين نوعية حياة البشر المادية والاجتماعية.

-التنمية المستدامة تتوجه أساسا لتلبية احتياجات الطبقة الفقيرة، ومن هنا يمكننا القول أنها تسعى للحد من الفقر.

-التنمية المستدامة تحرص على تطور الجوانب الثقافية مع المحافظة على الحضارة الخاصة بكل مجتمع.

ان عناصر التنمية المستدامة لا يمكن الفصل بينهما، وهذا لشدة تداخل الابعاد والعناصر الكمية والنوعية لها.[1]

-تنمية متكاملة تقوم على التنسيق والتكامل بين سياسات استخدام الموارد واتجاهات الاستثمار والاختبار التكنولوجي والشكل المؤسسي مما يجعلها تعمل بانتظام داخل المنظومة البيئية.[2]

الفرع الثاني: اهداف ومبادئ التنمية المستدامة وابعادها

ان للتنمية المستدامة مجموعة من المبادئ والأهداف تتمثل فيما يلي.

اولا: اهداف التنمية المستدامة

تسعى التنمية المستدامة من خلال الياتها الى تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

-تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان اقتصاديا، اجتماعيا، وبيئيا، من خلال عمليات تخطيط وتنفيذ الاستراتيجيات التنموية وبرؤية مستقبلية أكثر توازنا وعدالة.

-احداث التغير الفكري والسلوكي والمؤسسي الذي يتطلب وضع السياسات والبرامج التنموية تنفيذها بكفاءة وفعالية.

-توحيد الجهود بين القطاعات العامة و الخاصة, لتحقيق الأهداف و البرامج التي تساهم في تلبية حاجات الأجيال الحالية و المستقبلية.[1]

---

[1] عزيزة بن سمينة، طبني مريم، **الزكاة كألية لتحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية** ;مجلة افاق للعلوم، العدد 01,مجلد01,الجزائر 2016,ص317.

[2] العربي حجام، سميحة طري، **مرجع سبق دكره**، ص128

-تعزيز النمو الاقتصادي الشامل للجميع و المستدام,و العمالة الكاملة و المنتجة, و العمل اللائق للجميع,تحقيق مستويات اعلى من إنتاجية الاقتصاديات من خلال التنويع و الارتقاء التكنولوجي و الابتكار, و بالتركيز على قطاعات ذات قيمة مضافة عالية و كثيفة العمالة, و كدا تعزيز السياسات الموجهة نحو التنمية التي تدعم الأنشطة الإنتاجية و تحقيق العمالة الكاملة و المنتجة بما في ذلك للشباب و المعوقين, و ذلك بخلق فرص عمل لائقة للجميع, و زيادة الاعمال و الابداع و الابتكار, و ضمان الاجر المتساوي عن العمل دي القيمة المتساوية.

-بناء بنية تحتية مرنة، وتعزيز التصنيع الشامل والمستدام وتعزيز الابتكار، تطوير بنية تحتية عالية الجودة وموثوقة ومستدامة ومرنة، وتعزيز البحث العلمي، وتطوير القدرات التكنولوجية للقطاعات الصناعية في جميع البلدان، ولا سيما في البلدان النامية، وذلك بتشجيع الابتكار وزيادة عدد العاملين في مجال البحث والتطوير، وجعل البنى التحتية والصناعات الحديثة أكثر استدامة، مع زيادة اعتماد التكنولوجيات والعمليات الصناعية النظيفة والسليمة بيئيا.

-ضمان توافر المياه و الصرف الصحي و ادارتها بشكل مستدام للجميع، و العمل على تحقيق الوصول الشامل و العادل الى مياه شرب امنة و بأسعار معقولة للجميع، و تحسين نوعية المياه عن طريق الحد من التلوث، تحقيق الوصول الى خدمات الصرف الصحي و النظافة الكافية و العادلة للجميع، و ذلك بزيادة كفاءة استخدام المياه بشكل كبير في جميع القطاعات، و ضمان السحب و الامداد المستدامين للمياه العذبة لمواجهة ندر المياه، و الحد بشكل كبير من عدد الأشخاص الدين يعانون من ندرة المياه.[2]

ويمكن القول أن الهدف الأساسي للتنمية المستدامة هو التوفيق بين التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة والسعي الي تحقيق العدالة والمساواة في تلبية احتياجات الأجيال المستقبلية بما يسمح بتوفير فرص أفضل من المتاحة للجيل الحالي لإحراز تقدم اقتصادي واجتماعي وبشري.

ثانيا: مبادئ التنمية المستدامة

سنتعرف على مجموعة من مبادئ التنمية المستدامة وهي:

---

[1] جعفر سمية، **دور الصناديق الوقفية في تحقيق التنمية المستدامة**، دراسة مقارنة بين الكويت وماليزيا، مذكرة ماجستير في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، إدارة الاعمال والتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس سطيف1,الجزائر,2013-2014,ص50.

[2] دهليس سمير، **الوقف ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر**، بناءا على تجارب بعض الدول، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص دراسات اقتصادية ومالية، جامعة، زيان عاشور الجلفة، الجزائر,2019. 2020.ص70.69

1-تحديد الأولويات بعناية: اقتضت خطورة مشكلات البيئة وندرة الموارد المالية التدقيق في وضع الأولويات وتحديد المشكلات والواجب التصدي اليها كضرورة قصوى، وتعتمد هده الدراسة على التحليل التقني الآثار الصحية والإنتاجية والايكولوجية، وان حوالي 51 دولة تعمل جديا على تحديد الأولويات بمشاركة المجتمع الدولي.

2-الاستفادة من كل دولار: وهدا يعني انه يجب تقليص حجم تكاليف التنمية الاقتصادية والتقليل من التبذير عن طريق ترشيد النفقات العامة وفق تحديد الأولويات والضروريات والتخلي عن التكاليف الزائدة التي تستخدم في البلدان النامية.

3-اغتنام فرصة تحقيق الربح لكل الاطراف: يهدف هدا المبدأ الى رفع الدعم عن الموارد الأساسية بحيث سيؤدى الى تحقيق مزيد من المشاريع للمجتمع، وبالتالي تحقيق مكاسب إضافية تحسب للدخل القومي، مما يؤدى الي مزيد من التشغيل والتقليل من مخاطر البطالة والفقر.

4-استخدام أدوات السوق حينما يكون ممكن: ان الحوافز القائمة على السوق والرامية الى خفض الاضرار الضريبة هي الأفضل من حيث المبدأ والتطبيق، وفي المقابل تقوم بعض الدول بفرض رسوم على الانبعاث الغازي وتدفق النفايات رسوم قائمة على قواعد السوق.

5-العمل مع القطاع الخاص: يجب على الدول التعامل بجدية وموضوعية مع القطاع الخاص، وذلك من خلال تشجيع التحسينات البيئية للمؤسسات وانشاء نظام الايزو 141 11 الدي يشهد بان الشركات لديها أنظمة سليمة للإدارة والبيئة.

6-الاشتراك الكامل للمواطنين: حاول البنك الدولي للأعمار في هدا المبدأ. جعل المشاركة الشعبية ضرورية في عملية التنمية بهدف الوصول الي تنمية اقتصادية محلية مستديمة للجميع.[1]

7-اذماج البيئة من البداية: عندما يتعلق الامر بحماية البيئة فان الوقاية تكون ارخص كثيرا و اكثر فعالية من العلاج و تسعى معظم البلدان الان الى تقييم و تخفيف الضرر المحتمل من الاستثمارات الجديدة في البنية الأساسية.[2]

---

[1] سباع خميسي ,**أثر تحرير التجارة العالمية على التنمية المستدامة في الدول العربية**، مدكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل اقتصادي، جامعة ال جزائر3, الجزائر، ص27.28

[2] عبد القادر عيونان، **تحليل الاثار الاقتصادية للمشكلات البيئية في ظل التنمية المستدامة مدكرة ماجستير**، كلية علوم الاقتصادية، تخصص نقود مالية وبنوك، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر، ال سنة2008,ص47.

8-الاقتصاد في استخدام القدرات الإدارية والتنظيمية: أي العمل على تنفيذ سياسات اقتصادية صارمة وأكثر تنظيما في مجال تسير النشاطات الاقتصادية المختلفة، وكذلك اتخاد بعض التدابير الاحترازية، مثل فرض ضرائب على بعض الأنواع من المنتجات الملونة للبيئة، وادخال مبدا الحوافز على المؤسسات الصناعية التي تسعى لتقليل من الاخطار البيئية.

9-الحيطة والحدر :(Précaution) "من منصوص عليها من المبدأين 15و25 من تقرير ريودي جانيرو1992, البيئة العالمية من التلوث والتدهور، يجب الالتزام بمبدأ الحيطة والحدر الدي ينص على رسم سياسات واتخاد إجراءات وقياسات احترازية احتياطية وتطبيقاتها بشكل واسع من طرف مختلف الدول والحكومات والمؤسسات.[1]

ثالثا: ابعاد التنمية المستدامة

تقوم التنمية المستدامة على مجموعة من الابعاد الأساسية التي تتفاعل وتتكامل فيما بينها، حيث يجب أخدها بعين الاعتبار عند اعداد أي خطة تنموية سنتحدث فيما يلي عن أبعادها ومما تتكون:

1-البعد الاقتصادي: يتمحور البعد الاقتصادي حول الانعكاسات الراهنة و المستقبلية للاقتصاد على البيئة,اد يطرح مسالة اختيار و تمويل و تحسين التقنيات الصناعية في مجال توظيف الموارد الطبيعية,و وفقا للبعد الاقتصادي,تعمل التنمية المستدامة على تطوير التنمية الاقتصادية مع الاخذ بالحسبان التوازنات البيئية علي المدى البعيد,باعتبار البيئية هي الأساس و القاعدة للحياة البشرية,الطبيعة, و كدا النباتية.[2]

تمثل العناصر الاتية محور البعد الاقتصادي:

-حصة الاستهلاك الفردي من الموارد الطبيعية : حيث نلاحظ ان سكان البلدان الصناعية يستغلون قياسا على مستوى نصيب الفرد من الموارد الطبيعية في العالم اضعاف ما يستخدمه سكان البلدان النامية, مثال

---

[1] حميدة رابح، **استراتيجيات وتجارب ترقية دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم النمو وتحقيق التنمية المستدامة**، مذكرة ماجيستر، في العلوم الاقتصادية، تخصص إدارة الاعمال الاستراتيجية للتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، السنة,2010 /2011/ص 50.

[2] مساهل سمية، **دور التكامل الإقليمي والشراكة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، تخصص إدارة الاعمال والتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس سطيف 2,الجزائر، ال سنة2013 /2014/ص10.

ذلك ان استهلاك الطاقة الناجمة عن النفط و الغاز و الفحم هو في بلدان منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية " OCDE" اعلى بعشرات المرات في المتوسط منه في البلدان النامية مجتمعة.

-إيقاف تبديد الموارد الطبيعية: حيث يعني ذلك اجراء تخفيضات متواصلة من مستويات الاستهلاك المبدد للطاقة والموارد الطبيعية، وذلك عبر تحسين مستوى الكفاءة واحداث تغير جدري في أسلوب الحياة، أيضا تغيير أنماط الاستهلاك التي تهدد التنوع البيولوجي.

-مسؤولية البلدان المتقدمة عن التلوث و عن معالجته :حيث تقع على البلدان الصناعية مسؤولية خاصة في تحقيق التنمية المستدامة,لان استهلاكها المتراكم من الموارد الطبيعية مثل المحروقات ادي الى اسهامها بشكل كبير في مشكلات التلوث العالمي,يضاف الى هدا ان هده البلدان الغنية لها الموارد المالية و التقنية و البشرية الكفيلة بان تضطلع بالصدارة في استخدام تكنولوجيات انظف و موارد اقل كثافة, و في القيام بتحويل اقتصاداتها نحو حماية النظم الطبيعية,أيضا الصدارة في توفير الموارد التقنية و المالية في تعزيز التنمية المستدامة في البلدان الأخرى باعتبار ان ذلك استثمار في مستقبل الكرة الأرضية.

-تقليص تبعية البلدان النامية :ثمة جانب من جوانب الروابط الدولية فيما بين الدول الغنية و الفقيرة يحتاج الى دراسة دقيقة,ذلك انه بالقدر الدي ينخفض به استهلاك الموارد الطبيعية في البلدان الصناعية يتباطأ نمو صادرات هده المنتجات من البلدان النامية مما يحرمها من إيرادات تحتاج اليها احتياجا ماسا,و مما يساعد على تعويض هده الخسائر هو الانطلاق في نمط تنموي يقوم على الاعتماد على الذات لتنمية القدرات الذاتية,و تامين الاكتفاء الذاتي,و بالتالي التوسع في التعاون الإقليمي و في التجارة فيما بين الدول النامية,و تحقيق استثمارات ضخمة في راس المال البشري.

-التنمية المستدامة لدى البلدان الفقيرة، وتعنى التنمية المستدامة في البلدان الفقيرة تكريس الموارد الطبيعية لأغراض التحسين المستمر في مستويات المعيشة، ويعتبر التحسين السريع كقضية أخلاقية وامر حاسم بالنسبة لأكثر من 20% من سكان العالم المعدمين في الوقت الحالي ويحقق التخفيف من عبء الفقر المطلق نتائج محلية هامة بالنسبة للتنمية المستدامة لان هناك روابط وثيقة بين الفقر وتدهور البيئة والنمو السريع للسكان والتخلف الناجم عن الاستثمار والتبعية المطلقة للقوى الرأسمالية.

-المساواة فتوزيع الموارد: ان الوسيلة الناجعة للتخفيف من عبء الفقر وتحسين مستويات المعيشة أصبحت مسؤولية كلا من البلدان الغنية والفقيرة وتعتبر هده الوسيلة غاية في حد ذاتها، وتتمثل في جعل فرص الحصول على الموارد والمنتجات والخدمات فيما بين جميع الافراد داخل المجتمع أقرب الي المساواة، فالفرص غير المتكافئة في الحصول على التعليم والخدمات الاجتماعية وعلى باقي الموارد

الطبيعية، وعلى حرية الاختيار وغير ذلك من الحقوق السياسة تشكل حاجزا هاما امام التنمية, فهده المساواة تساعد على تنشيط التنمية و النمو الاقتصادي الضروريين لتحسين مستويات المعيشة.

-الحد من التفاوت في المداخيل : فالتنمية المستدامة تعني ادن الحد من التفاوت المتنامي في الدخل,مثلا في الولايات المتحدة الامريكية يتم اتاحة حيازة الأراضي الواسعة و غير المنتجة للفقراء الدين لا يملكون أراضي في مناطق مثل أمريكا الجنوبية,او للمهندسين الزراعين العاطلين عن العمل, و كدا تقديم القروض للقطاعات غير الرسمية و اكسابها الشرعية,و تحسين فرص التعليم و الرعاية الصحية بالنسبة للمرأة في كل مكان, و تجدر الإشارة الى ان هده السياسة قد لعبت دورا حاسما في تحفيز التنمية السريعة و النمو في اقتصاديات النمور الاسيوية مثل ماليزيا, و كوريا الجنوبية و تايوان.

-تقليص الانفاق العسكري: حيث التنمية المستدامة فيما يخص هدا البعد تحويل الأموال من الانفاق على الأغراض العسكرية وامن الدولة الى الانفاق على احتياجات التنمية وهدا في جميع البلدان، فمن شان تخصيص ولو جزء صغير من الموارد المكرسة الان للأغراض العسكرية الإسراع بالتنمية بشكل ملحوظ.[1]

2-البعد البيئي للتنمية المستدامة: في ظل الانتشار الواسع لمختلف الأنشطة في بعض القطاعات كالبترول والغاز واستخراج المعادن وامتداد العمران وانشاء الصناعات، تبرز الاثار المدمرة للبيئة نطرا لما تسببه هده الأنشطة من تلوث للجو والمياه والتربة والفضاء على الغابات وارتفاع درجة حرارة الأرض والتصحر، ومن هنا تطهر أهمية البعد البيئي من خلال أهدافه التي أصبحت مألوفة كمحاربة التلوث والقضاء على النفايات، والحد من التغيرات المناخية وحماية التنوع البيولوجي والغابات والمحيطات. [2]

ويتمحور البعد البيئي حول مجموعة من العناصر تتمثل فيما يلي:

-المحافظة على الراضي الزراعية من التوسع العمراني التصحر، الانجراف، ولا يأتي ذلك الانجراف الا بالمحافظة على الغطاء النباتي والغابات من خلال عدم الافراط في استخدام الأسمدة والمبيدات.

-المحافظة على المياه السطحية والجوفية وموارد المياه العذبة بما يضمن امداد كاف ورفع كفاءة استخدام المياه في التنمية الزراعية والصناعية والحضرية والريفية.

---

[1] ذبيحي عقيلة، **الطاقة في ظل التنمية المستدامة**، شهادة ماجيستر، في تحليل والاستشراف الاقتصادي، جامعة منثوري، قسنطينة، 2009.2008, ص30.29.28

[2] عفيف عبد الحميد، **فعالية السياسة الضريبة في تحقيق التنمية المستدامة**، مدكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، تخصص إدارة اعمال والتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس سطيف1,الجزائر، ال سنة2013,/2014/ص64.

-حماية المناخ من الاحتباس الحراري بما يكفل عدم تغيير أنماط سقوط الامطار والغطاء النباتي، وزيادة مستوى سطح البحر وزيادة فرص الأجيال القادمة للمحافظة على استقرار المناخ والنظم الجغرافية والبيولوجية والفيزيائية.[1]

3-البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة :يركز البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة على ان الانسان هو جوهر التنمية و هدفها النهائي و يهتم بالعدالة الاجتماعية و مكافحة الفقر و توزيع الموارد و تقديم الخدمات الاجتماعية الرئيسة الى كل المحتاجين لها بالإضافة الى أهمية مشاركة الشعوب في اتخاد القرار و الحصول على المعلومات التي تؤثر في حياتهم بشفافية و دقة.[2]

وللحصول على خدمات صحية وتعليمية يكون ذلك من خلال:

-تثبت النمو السكاني: ان النمو السكاني المستمر وذلك لفترة طويلة وبمعدلات تشبه المعادلات الحالية أصبح امرا مكلفا، وقد أحدث ضغوطا على الموارد الطبيعة وعلى قدرة الحكومات على توفير الخدمات.

-أهمية توزيع السكان: وتتمثل أهمية هدا العنصر في عدم التوزيع الأمثل للسكان.

-الاستخدام الأمثل للموارد البشرية: ان التنمية المستدامة هي إعادة توجيه الموارد او إعادة تخصيصها لضمان الوفاء بالاحتياجات البشرية الأساسية هل تعلم القراءة والكتابة وتوفير الرعاية الصحية والمياه والتنمية المستدامة.

-دور المرأة: ان المرأة هي المدير الأول للموارد والبيئة في المنزل ورعاية وتربية الأطفال حيث يعتمد عليها في خلق نشئ صالح.

-الصحة والتعليم: من اجل ان تكون المنظمة متكاملة يجب ان تكون التنمية البشرية مهتمة بسكان اصحاء، والاهتمام بمحو الامية، والقضاء على طاهرة أطفال الشوارع.

---

[1] عبد الله حسون محمد، دمهدي صالح دواي، اسراء عبد الرحمن خضير، **التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والابعاد**، مجلة ديالي، العدد 67, جامعة ديالي، كلية التربية للعلوم الإنسانية , 2015,ص346

[2] عبد الرزاق قلقول,**دور استراتيجية الإنتاج الانظف في الحد من التلوث البيئي في المؤسسة الصناعية لتحقيق التنمية مستدامة**,مدكرة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية,تخصص إدارة اعمال الاستراتيجية والتنمية المستدامة, 2012,ص47,46.

-حرية الاختيار والديمقراطية، لا ينفصل المجتمع السياسي عن التنمية المستدامة من حيث ان السياسة جزء ليتجزأ من النهوض بالتنمية حيث ان النمط الديمقراطي في الحكم يشكل القاعدة الأساسية للتنمية البشرية المستدامة في المستقبل.[1]

4- البعد التكنولوجي : و تعني التنمية المستدامة التحول الى تكنولوجيات انظف و اكثر كفاءة تقلص من استهلاك الطاقة و غيرها من الموارد الطبيعة الى ادنى حد, و ينبغي ان يتمثل الهدف في عمليات و نظم تكنولوجية تتسبب في نفايات او ملوثات اقل في المقام الاول, و تعيد تدوير النفايات داخليا, و تعمل مع النظم الطبيعية و تساندها, و في بعض الحالات التي تفي التكنولوجيات التقليدية بهده المعايير فينبغي المحافظة عليها. غير ان التكنولوجيات المستخدمة في البلدان النامية كثيرا ما تكون اقل تكلفة و اكثر تسببا في التلوث من التكنولوجيات المتاحة في البلدان الصناعية، و التنمية المستدامة تعني الإسراع بالأخذ بالتكنولوجيات المحسنة، و كذلك بالنصوص القانونية الخاصة بفرض العقوبات في هدا المجال و تطبيقها، و من شان التعاون التكنولوجي سواء بالاستحداث او التطويع لتكنولوجيات انظف و اكثر كفاءة تناسب الاحتياجات المحلية ان يحول أيضا دون مزيد من التدهور في نوعية البيئة, و حتى تنجح هده الجهود, فهي تحتاج أيضا الى استثمارات كبيرة في التعليم و التنمية البشرية, و لاسيما في البلدان الأشد فقرا, و التعاون التكنولوجي يوضح التفاعل بين الابعاد الاقتصادية و البشرية و البيئية و التكنولوجية في سبيل تحقيق التنمية المستدامة.[2]

ويتمحور البعد التكنولوجي للبيئة حول:

-المحروقات والاحتباس الحراري: كما ان استخدام المحروقات يستدعى اهتماما خاصا لأنه مثال واضح على العمليات الصناعية غير المغلقة ، فالمحروقات يجري استخراجها و احراقها و طرح نفاياتها داخل البيئة, فتصبح بسبب ذلك مصدرا رئيسيا لتلوث الهواء في المناطق العمرانية, و للأمطار الحمضية التي تصيب مناطق كبيرة, و الاحتباس الحراري الدي يهدد بتغير المناخ, و المستويات الحالية لانبعاث الغازات الحرارية من أنشطة البشر تتجاوز قدرة الأرض على امتصاصها, وادا كانت الاثار قد أصبحت خلال العقد الأخير من القرن العشرين واضحة المعالم, فان معظم العلماء متفقون على ان أمثال هده الانبعاث

[1] عبد الرزاق قلقول, **مرجع نفسه**,ص46

[2] معتصم محمد إسماعيل، **دور الاستثمارات في تحقيق التنمية المستدامة**، مذكرة دكتوراه في الاقتصاد، جامعة دمشق، سوريا, 2015, ص 59.58.

لا يمكن لها ان تستمر ال مالا نهاية سواء بالمستويات الحالية او بمستويات متزايدة, دون ان تتسبب في تغيير عالمي للمناخ. وسيكون للتغييرات التي تترتب عن ذلك في درجات الحرارة وأنماط سقوط الامطار ومستويات سطح البحر فيما بعد، ولا سيما ادا جرت التغيرات سريعا– اثار مدمرة على النظم الايكولوجية وعلى مستوى معيشة السكان ولا سيما بالنسبة لمن يعتمدون اعتمادا مباشرا على النظم الطبيعية.

– و الابتكار التكنولوجي هو موضوع محوري متباين الجوانب فالاستدامة تتطلب تغييرا تكنولوجيا مستمرا في البلدان الصناعية للحد من انبعاث الغازات و من استخدام الموارد, كما يتطلب تغيرا تكنولوجيا سريعا في البلدان النامية, لتفادي تكرار أخطاء التنمية, و مضاعفة الضرر البيئي الدي احدثته البلدان الصناعية, و التحسين التكنولوجي مهم في التوفيق بين اهداف التنمية و قيود البيئة, و تتطلب التنمية المستدامة تغيرا جوهريا في السياسات و الممارسات الحالية, لكن هدا التغيير لن يأتي بسهولة من طرفي القوى العاملة و الشعوب المقهورة في بلدان كثيرة.[1]

المطلب الثاني: العلاقة بين الزكاة والتنمية المستدامة

تتمثل العلاقة بين الزكاة والتنمية المستدامة في الدور الفعال الدي تساهم به الزكاة في إنعاش الاقتصاد وتحقيق التنمية، اد تعتبر وسيلة من وسائل التمويل الاستثماري، التي تسعى الى منع اكتناز الأموال والسعي الى توفير متطلبات التنمية المستدامة وذلك من خلال:

الفرع الاول: محاربة الاكتناز وتشجيع الاستثمار

أولا: محاربة الاكتناز

تمارس الزكاة دورها في محاربة الاكتناز من خلال معالجة النواحي النفسية والاجتماعية للمكتنزين، فهي تعمل على تخليصهم مما يرنو على قلوبهم من قسوة نحو الاخرين نتيجة ما يكتنزون، من ثروات، فعن الرسول صلى الله عليه وسلم :(ثلاث من كن فيه وقى وشح نفسه: من أدى الزكاة، وقرى الضيف، واعطى في النائبة) إضافة الى ذلك يمتد دور الزكاة في محاربة الاكتناز الى الأثر الاقتصادي من خلال تفعيل أداء النقود لوظائفها الأساسية.

ثانيا: الحث على الاستثمار

[1] معتصم محمد اسماعيل، **مرجع نفسه**، ص59.

ان الاستثمار هو الإضافة الى الطاقة الإنتاجية للمجتمع، ومجالات انتاجها ومستوى تشغيلها، وان فريضة الزكاة تؤدي الى زيادة الحافز للاستثمار في الاقتصاد الإسلامي أكثر منه في الاقتصاديات غير الإسلامية كما تساهم في زيادة الاستثمارات الجديدة، والمحافظة على الاستثمارات القائمة.

كما ان فرض الزكاة على رؤوس الأموال النامية يؤدي الى حث أصحابها على استثمارها حتى يكون اخراج الزكاة من العائد لا من أصل المال، وان وجود الزكاة كنفقة على راس المال المادي يؤدي في فترات الازمات الاقتصادية الى الاستمرار في الاستثمار حتى بعد انخفاض المعدل الحدي للربح المتوقع عن الصفر، وهو ما يحدث في المجتمعات غير الإسلامية لتوقف الاستثمار عند مستوى الكفاية الحدية لراس المال مع سعر الفائدة وهو سعر موجب دائما إضافة الى ان الزكاة ترفع من الكفاية الحدية لراس المال، لما تشيعه من جو التفاؤل الذي يساهم في تحسين توقعات أصحاب رؤوس الأموال يتمحور البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة حول.

ان الزكاة تفرض على رؤوس الأموال السائلة المعطلة، وليس على الأموال المستثمرة في أصول ثابتة والموظفة في الإنتاج كذلك فان هناك علاقة ارتباط عكسية بين الجهد المبذول وسعر الزكاة، مما يشجع على زيادة الاستثمار في كل مجالات الإنتاج الحلال. يؤدي سهم الغارمين الى عدم تصفية رؤوس الأموال وفاء للديون، مما يشجع الائتمان الحسن، ويحافظ على الاستثمارات القائمة. كما ان مصارف الزكاة تسهم في تحقيق مستوى اعلى من الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي من خلال توفير الات و أدوات الإنتاج للفقراء و المساكين، و من خلال الاستثمارات في المجالات الحربية و استثمارات راس المال الاجتماعي و الهياكل الأساسية و رفع الكفاية الإنتاجية للعنصر البشري(سهم في سبيل الله), كما يسهم مصرف ابن السبيل في توفير استثمارات المرافق العامة كشبكات الطرقات و غيرها.[1]

الفرع الثاني: زيادة مستوى التشغيل والحد من البطالة

للزكاة اثر على زيادة فرص العمل و التقليل من البطالة, و الحد من مشاكلها فالزكاة تؤدي الى زيادة الاستثمار, و دفع الناس للبحث عن مجالات يستثمرون فيها أموالهم, لسد النقص الحاصل من أداء الزكاة, تؤدي الى زيادة الاستهلاك بشكل مباشر, و لاسيما المواد الاستهلاكية غير الكمالية و هدا ما يؤدي الى زيادة الإنتاج, حيث ينتج عن زيادة الإنتاج المتأتي من زيادة الطلب زيادة في الطلب على الايدي العاملة , و استغلال الموارد المعطلة عن الاقتصاد من خلال العمل بالطاقة الإنتاجية الكاملة, كما

[1] عبد الرزاق معاينة، **الاثار الاقتصادية الناتجة عن الزكاة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة**، الملتقى الدولي حول "مقومات تحقيق التنمية المستدامة" في الاقتصاد الإسلامي، جامعة قالمة، يومي 03 و04 , ديسمبر330,329,2012.

يساهم منح الفقراء القادرين على العمال وسائل الإنتاج الخاصة بهم بما يتناسب و الحرف التي يتقنوها في تقليص حجم البطالة و زيادة رفاهية الافراد و المجتمعات, كما تعمل الزكاة على حفظ وسائل الإنتاج الخاصة بالغارمين (غير المقصرين) بما يحفظ استمرار عملهم و حفظ مصالح عمالهم.[1]

المبحث الثالث: الدراسات السابقة والقيمة المضافة

لقد نالت الدراسات السابقة قسطا وافرا فيما يتعلق بالزكاة في جانبها النظري والتطبيقي في المؤسسات ككل، لكن الدراسة التي تربط بين الزكاة والتنمية المستدامة ومساهمتها في تحقيق البعد الاقتصادي لم تتناول بشكل تفصيلي لدا نجدها قليلة جدا وهدا ما يجعل بحثي يختلف عن غيره.

سنستعرض اهم الدراسات التي لها علاقة مباشرة او غير مباشرة مع موضوعي الخاص بمساهمة مؤسسة الزكاة في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في الجزائر، وهي كالاتي:

المطلب الأول: الدراسات المحلية

من بين الدراسات السابقة التي اعتمدتها في بحثي هذا، نجد:

الدراسة01: الطالبة، جعفر سمية، دور الصناديق الوقفية في تحقيق التنمية المستدامة، دراسة مقارنة بين الكويت و ماليزيا، مدكرة ماجيستر، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس سطيف1,2013.2014.

هدفت هده الدراسة الى تبين اهم القطاعات التي تحقق التنمية المستدامة، ودور الصناديق الوقفية في عملية التنمية، و إظهار العلاقة التي تربط بين الوقف كجزء من النظام المالي الإسلامي وبين التنمية المستدامة كهدف وغاية تسعى جميع الدول الوصول اليها، حيث توصلت هده الدارسة الي ان الصناديق الوقفية صورة من صور وقف النقود, التي يمكن ان تكون السبل لإحياء دور الوقف في التنمية المستدامة, بالإضافة الى قدرتها على صيانة و تنمية أموال الوقف من خلال حسن إدارة الوقف و استثمار امواله, كما ان للصناديق الوقفية دور مهم في مكافحة البطالة و الفقر من خلال تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و المشاريع المصغرة.

الدراسة 02: د–عزيزة بن سمينة، ا–طبني مريم، الزكاة كألية لتحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية، مجلة افاق العلوم، جامعة بسكرة,2016.

[1] براق محمد، كروش نور الدين، **الزكاة كألية لتحقيق التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية**، الملتقى الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الاسلامي، جامعة قالمة، يومي 03و 04 ديسمبر 2012 ,ص 181.

ركزت هده الدراسة على تقييم واقع مؤسسات الزكاة في الدول العربية من خلال ابراز دور الزكاة في انعاش الاقتصاد و تحقيق التنمية, و من بين الوسائل التي تسعى الى منع اكتناز الأموال كونها تعتبر من العوامل التي تعوق التنمية الاقتصادية و هدا ما يؤدي الى ضعف مستوى التنمية تم التوصل من خلال هده الدراسة الى ان الزكاة لا تستخدم لسد حاجيات الفقراء الاستهلاكية فقط و انما تستخدم لخلق فرص استثمار لهؤلاء الفقراء من خلال امتلاكهم أدوات انتاج التي تضمن لهم دخلا ثابتا لسد احتياجاتهم بصفة مستمرة و هدا ما يساهم في تحقيق التنمية داخل البلد.

الدراسة 03: الطالبة، بزيو عيشوش، دور صندوق الزكاة في تحفيز الاستثمار، دراسة مقارنة الجزائر، سودان، أطروحة دكتوراه منشورة في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2019.2018

ركزت هده الدراسة على ابراز دور صندوق الزكاة في تحفيز الاستثمار، حيث تم عرض تجربتين في كل من ديوان الزكاة السوادني وصندوق الزكاة الجزائري والتعرف على عمل كل مؤسسة منهما وأساليب اعتمادها، وتم التوصل الى ان ديوان الزكاة ناجحة ورائدة على الصعيد المحلي والعالمي، اما صندوق الزكاة الجزائري، بالرغم من انه حقق نتائج الا أ نه مازال بعيد عما حققته مثيلاته في الدول الإسلامية عامة والسودان خاصة، حيث يلزمه العمل أكثر من أجل تطوير هده المؤسسة وتحقيق أهدافها.

المطلب الثاني: الدراسات الاجنبية

الدراسة1: ط–سمر عبد الرحمن محمد الدحلة، النظم الضريبية بين الفكر المالي المعاصر و الفكر المالي الإسلامي، مذكرة ماجيستر في المنازعات الضريبية بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

هدفت هده الدراسة الى التعرف على النظام الضريبي في الإسلام وذلك من خلال اجراء مقارنة تحليلية بين النظم الضريبية في الفكر المالي المعاصر والفكر المالي الاسلامي، وذلك من خلال ابراز أهم الخصائص ومميزات كلاهما، وبيان أنواع الضرائب وكذلك وسائل تحقيق هده الاهداف، حيث توصلت هده الدراسة الى اظهار أن الضريبة الإسلامية تتشابه مع القانونية في مجموعة من الاوجه، مثل قواعد الضريبة، حيث أن الإسلام حدد معايير وشروط محددة للدولة في حالة فرض ضرائب جديدة.

الدراسة 02: الطالبة، فاطمة محمد عبد الحافظ حسونة، أثر كل من الزكاة والضريبة على التنمية الاقتصادية، مذكرة ماجيستر في المنازعات الضريبية بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين,2009.

تناولت هده الدراسة نظام الزكاة كمورد تمويلي بالإضافة الى كونها عبادة، وبيان أثر كل من الضريبية والزكاة في المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمعات الاسلامية، وكيفية استخدامها وتوضيح الية الاستخدام، مع اظهار كيفية مساهمة الزكاة في التنمية و معالجة المشكلات الاقتصادية, و تم التوصل من خلال هده الدراسة الى ان الزكاة تعتبر نظاما شاملا للجوانب المختلفة من حياة المسلمين الاجتماعية و الاقتصادية و المالية, و يجب أن تتولى الدولة مسؤولية جباية و انفاق الزكاة , حيث تعتبر الزكاة أسلوبا من أساليب توزيع الثروة و الدخل معا, مع مراعاة معايير من أجل تحقيق العدل و المساواة بين الناس, و من خلالها تساهم الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية.

الدراسة03: ط- معتصم محمد إسماعيل، دور الاستثمارات في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة دمشق، سورية, 2015

هدفت هده الدراسة الى تفعيل دور الاستثمارات في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية واهميته، وتحليل تطور الاستثمارات في سورية من خلال خطط التنمية، والى تعرف على دورها في مؤشرات التنمية المستدامة. وقد توصلت الدراسة الى وجود دور مهم للاستثمارات في صول المجتمع الى تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال الاستثمار في الطاقة النووية، وأنه يمكن ان تحقق الدولة قفزات نوعية في مجال استخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة.

المطلب الثالث: القيمة المضافة

من خلال استعراض الدراسات السابقة المحلية والاجنبية، نجد أنها تشترك جميعه في الجوانب النظرية لموضوع الدراسة، كالتأصيل بتعريف الزكاة وحقيقة التنمية المستدامة في حين تختلف تلك الدراسات عن دراستنا والتي تمثل القيمة العلمية المضافة في أن هذه الدراسة تركز بحد كبير على واقع التنمية المستدامة في الجزائر، ودور صندوق الزكاة الجزائري حالة صندوق ولاية سكيكدة (2004-2022)، في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة.

خلاصة الفصل الأول

من خلال استعراضنا للمباحث المتعلقة بهذا الفصل، نستنتج بإن الزكاة نظام إسلامي تختص به الحضارة الاسلامية، كونها من الموارد المالية الأساسية في النظام المالي الإسلامي وأداة فعالة لتمويل التنمية، فهي بذلك تعتبر ألية هامة لعلاج الكثير من الاختلالات التي تعترض المجتمع، كما أنها تعزز الروح التضامنية لدى أفراد المجتمع، ومن جهة أخرى نستنتج بإن القيمة المستدامة هي عبارة عن مفهوم

أو نظرية تهدف الى استغلال الأمثل للموارد الاقتصادية دون استنزاف بما يحقق متطلبات التنمية الشاملة للأجيال الحاضرة و يحافظ على حقوق الأجيال القادمة, و ذلك من خلال تحقيق أبعادها المتمثلة في البعد الاقتصادي, و الاجتماعي, و البيئي.

وسنتعرف في الفصل الثاني على مدى مساهمة صندوق الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة

الفصل الثاني:

الزكاة كوسيلة لتحقيق التنمية المستدامة

دراسة حالة .الجزائر

صندوق الزكاة لولاية سكيكدة

الفصل الثاني: الزكاة كوسيلة لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر.

دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية سكيكدة

تمهيد

تؤدي الزكاة الى زيادة تماسك المجتمع وتكافل أفراده، والقضاء على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية إذا أحسن استغلال أموال الزكاة وصرفها لمستحقيها، حيث تعرف الزكاة على أنها، حصة مقدرة من المال فرضها الله عزوجل للمستحقين الذين سماهم في كتابه الكريم.

إن مشروع إنشاء صندوق الزكاة يعتبر تجربة رائدة في مجال جمع الأموال وصرفها، بطريقة رشيدة وفي إطار أحكام الشريعة وهو أحد مؤسسات الاقتصاد الإسلامي الذي يبرز خصوصيته المنهجية في الحركية الاقتصادية، حيث تستقطب جزءا هاما من الموارد المالية بشكل دائم ومتجدد الامر الذي يبين أهميته الكبرى في المجتمعات الاسلامية، حيث تم تأسيس مؤسسات وصناديق الزكاة لعدة دوافع، اقتصادية، واجتماعية.

وإن مصطلح التنمية المستدامة من أكثر المصطلحات شيوعا فقد تعددت التعاريف الخاصة بها داخل المجتمعات لاختلاف الاستخدامات وتعدد الزوايا المنظور منها للتنمية. حيث أنها تهدف الى الاستغلال الأمثل للموارد الأنشطة البشرية القائمة عليها من منظور إسلامي، ومما سبق يمكن القول إن الزكاة لا يقتصر دورها على كونها فريضة دينية، بل يمتد الى ابعد من ذلك فهي تقوم على مبدأ التكافل الاجتماعي كما أنها تمثل عنصر رئيسا في الاقتصاد والمساهمة في سير التنمية المستدامة،

ولتفصيل ما سبق تم تقسيم هذا الفصل الى مبحثين، حيث سيتم التطرق في المبحث الأول الى واقع مؤسسة الزكاة والتنمية المستدامة في الجزائر، وفي المبحث الثاني الى تطور حصيلة الزكاة واثارها في تحقيق البعد الاقتصادي.

المبحث الأول: واقع مؤسسة الزكاة والتنمية المستدامة في الجزائر

تعتبر تجربة صندوق الزكاة في الجزائر تجربة حديثة النشأة حيث تم إنشاءه وتعميمه، برعاية وزرارة الشؤون الدينية و الاوقاف, و التي تشرف على جمع و تحصيل أموال الزكاة التي تدفع من المزكين بصفة طوعية ثم توزع في شكل مبالغ مالية على الفئات المستحقة فهي توزع أما على شكل اعانات أو شكل قروض حسنة و التي تحمل في طياتها البعد الإسلامي التكافلي من خلال إنشاء مشاريع استثمارية مختلفة تساعد على تحقيق التنمية, و عليه فقد تم التطرق في هذا المبحث إلى ماهية صندوق الزكاة,أما المطلب الثاني فكان حول واقع التنمية المستدامة في الجزائر.

المطلب الاول: التعريف بصندوق الزكاة الجزائري

سنتعرف على ماهية صندوق الزكاة الجزائري والمتماثلة في تعريفه والهيكل التنظيمي وإجراءاتها التنظيمية.

الفرع الأول: تعريف صندوق الزكاة والهيكل التنظيمي وأهدافها

اولا: نشأة وتعريف

1-نشأ صندوق الزكاة: نشأ صندوق الزكاة الجزائري بهدف القضاء على بعض الآفات الاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمع مثل الفقر والبطالة، ومن اجل تنظيم جمع الأموال الزكوية وإعطائها الى مستحقيها. وقد تم في المرحلة الأولى من الانشاء تشكيل لجنة من ممثلي وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، وجامعة سعد دحلب بالبليدة وجامعة فرحات عباس بسطيف، والمعهد الجمركي الجبائي الجزائري التونسي الموجود بالقليعة، اما في المرحلة الثانية فقد عقدت ورشة لتفعيل الزكاة بجامعة سعد دحلب بحضور نفس اللجنة وتم الاتفاق على بنود خاصة، وفيما يخص المرحلة الثالثة فتمثلت في لقاءات أخيرة وضبط للمشروع حيث تم عقدها في وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وكانت في هده المرحلة أيضا عملية تنصيب اللجان الولائية للزكاة.

-"ويعتبر صندوق الزكاة الجزائري حديث النشأة مقارنة بمؤسسات الزكاة الأخرى للدول الإسلامية مثل ديوان الزكاة السوادني، بحيث استحدث في 2003 وكانت اول انطلاقة ميدانية له بولايتين هما: عنابة وسيدي بلعباس، ليتم تعميم التجربة بعدها عبر كامل التراب الوطني بداية 2004 بموجب المنشور الوزاري 2004/139"

– وكانت هده البداية بفتح حسابين بريدين في هاتين الولايتين (عنابة، وبلعباس) تابعين لمؤسسة المسجد، بغرض تلقي أموال الزكاة والتبرعات من المزكين والمصدقين في شكل حوالات بريدية، كما ان زكاتهم لا تقبل الا نقدا ولا تدفع بقوة القانون وفي سنة 2004 تم تعميم هده العملية لتشمل كافات ولايات الوطن وذلك بفتح حسابات بريدية على مستوى كل ولاية.[1]

2-التعريف بصندوق الزكاة

صندوق الزكاة هو مؤسسة دينية اجتماعية تقوم على ترتيب أداء الزكاة معا وصرفا، في إطار احكام الشريعة الإسلامية والقوانين السارية للعمل بها في مجال الشريعة الإسلامية، وقد تم تأسيسه في الجزائر سنة 2003 تحت وصاية وزارة الشؤون الدينية والأوقاف و تحت رقابتها، و يقوم على تسييره المجتمع من خلال القوى الفاعلة في المجتمع كالأئمة و لجان الاحياء و ذوي البر و الاحسان و كانت الانطلاقة بولايتي عنابة و سيدي بلعباس حيث تم فتح حسابين، جاريين تابعين لمؤسسة المسجد على مستوى هاتين الولايتين لتلقى أموال المزكين و تبرعاتهم في شكل حوالات بريدية حيث لا تقبل الزكاة نقدا و وفق هده الطريقة فقط و في سنة 2004 تم تعميم هده العملية على كافة ولاية الوطن.[2]

ثانيا: الهيكل الإداري لصندوق الزكاة بولاية سكيكدة والهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة الجزائري وإجراءاتها التنظيمية

1-1 –هيكلة مديرية الشؤون الدينية والأوقاف: يعتبر صندوق الزكاة في ولاية سكيكدة مكتب من المكاتب الإدارية التابعة لمصلحة (مصلحة الشعائر والأوقاف والزكاة)، وعلى هدا فهو ليس مؤسسة من المؤسسات ولا مصلحة من المصالح التابعة للمديرية ولهدا ليس لهو هيكل تنظيمي، وعليه سنتم توضيح الهيكل التنظيمي للمديرية ككل.

تتكون مديرة الشؤون الدينية والاوقاف من 03 مصالح وهي:

–مصلحة المستخدمين، الوسائل والمحاسبة

–مصلحة التعليم القرآني والتكوين والثقافة الإسلامية

–مصلحة الشعائر والأوقاف والزكاة، وتشمل كل مصلحة من المصالح المذكورة على المكاتب التالية

[1] بنشلاط مصطفى، ناجي محمد، **دراسة تحليلية لدور صندوق الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر**، مجلة اقتصاد المال والاعمال، المجلد 7, العدد02, جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر, 2022, ص69,68

[2] عبد الحكيم مليانى، دلال ساتة , **مرجع سبق دكره**, ص37

-مصلحة المستخدمين والمالية والوسائل.

. الوسائل

. المحاسبة

. المستخدمين

-مصلحة التعليم القرآني والتكوين والثقافة الإسلامية

. الثقافية الإسلامية

. التعليم القرآني

-مصلحة الشعائر والأوقاف والزكاة

. الزكاة

. الأوقاف

. الشعائر الدينية

. الارشاد الديني.[1]

[1] المصدر: **مقابلة مع الموظف المكلف بصندوق الزكاة بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية سكيكدة**. تاريخ المقابلة: 11/ 2023/04

الشكل 1-2: الهيكل التنظيمي لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية سكيكدة

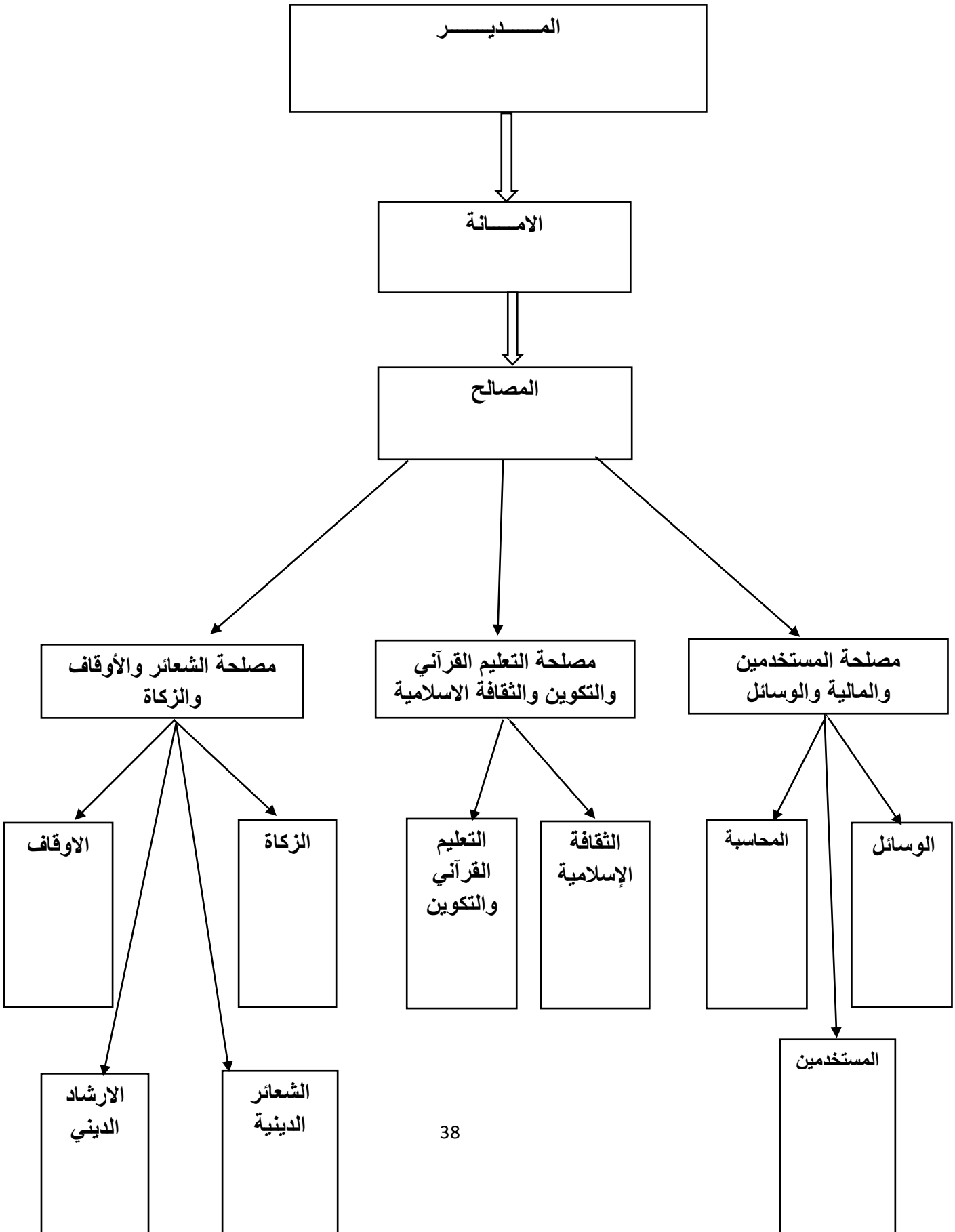

ستاتت

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على معطيات من قبل مديرية الشؤون الدينية والاوقاف

1-3-الهيكل الإداري لصندوق الزكاة وإجراءاتها التنظيمية

يتشكل الهيكل التنظيمي لصندوق الزكاة من ثلاث مستويات تنظيمية:

-اللجنة القاعدية: وتكون على مستوى كل دائرة مهمتها تحديد المستحقين للزكاة على مستوى كل دائرة حيث تتكون لجنة مداولاتها من رئيس الهيئة، رؤساء اللجان المسجدية، ممثلي لجان الاحياء، ممثلي الاعيان ممثلين عن المزكين.

-اللجنة الولائية: وتكون على مستوى كل ولاية، وتوكل إليهم مهمة الدراسة النهائية لملفات الزكاة على مستوى الولاية، وهذا بعد القرار الابتدائي على مستوى اللجنة القاعدية، وتتكون لجنة مداولاتها من رئيس الهيئة الولائية، امامين الأعلى درجة في الولاية، ممثلين عن كبار المزكين، ممثلي الفدرالية الولائية للجان المسجدية، رئيس المجلس العلمي للولاية، رجل قانون محاسب اقتصادي مساعد اجتماعي، رؤساء الهيئات القاعدية.

-اللجنة الوطنية: ونجد من مكوناتها المجلس الأعلى لصندوق الزكاة، والذي يتكون من.

. رئيس المجلس، رؤساء اللجان الولائية لصندوق الزكاة، أعضاء الهيئة الشرعية، ممثل المجلس الإسلامي الاعلى، ممثلين عن الوزارات التي لها علاقة بالصندوق، ممثلين عن عبارة المزكين، وفيه مجموعة من اللجان الرقابية التي تتابع بدقة عمل اللجان الولائية، وتوجيهها، تم ان مهامه الأساسية تختصر في كونه الهيئة المنظمة لكل ما يتعلق بصندوق الزكاة في الجزائر.[1]

ثالثا: اهداف صندوق الزكاة الجزائري ومبادئ تسيرها

1-الاهداف: يهدف صندوق الزكاة الجزائري الى

-الدعوة الى أداء فريضة الزكاة

-جمع المساعدات والتبرعات والهبات وأموال الصدقات النقدية

[1] [1] مسعودي عمر، بن الدين ا محمد، **فعالية صندوق الزكاة الجزائري في دعم التنمية المحلية**، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد03, العدد04, جامعة احمد دراية، ادرار , 2017, ص86.

-توزيع أموال الزكاة على الجهات الشرعية

-توعية واعلام الافراد وكل الجهات المختصة بطرق جمع الزكاة وكيفية توزيعها بالوسائل الإعلامية المختلفة.[1]

-يعتبر مشروع صندوق الزكاة أسلوبا لإدارة أموال المسلمين عبر المساهمة في التقليص من طاهرة الفقر و من الهوة التي تفصل الفقراء عن الأغنياء من خلال تثمينها و تخصيص مساعدات لصغار المستثمرين و كدا خريجي الجامعات لتعود بالخير على كل افراد المجتمع

-زيادة أبواب الرزق من خلال استثمار جزء من أموال الزكاة في المشاريع الاستثمارية او استخدام الية القرض الحسن للمساهمة في التخفيف من حدة الفقر وتطوير التنمية المحلية.

-القيام بأعمال الخير و البر التي دعا اليها الذين الإسلامي الحنيف.[2]

2- مبادئ تسيير صندوق الزكاة

يسير صندوق الزكاة وفق المبادئ التالية:

-يكون الصندوق تحت وصاية وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وتحت رقابتها، ويسيره المجتمع من خلال القوى الحية فيه.

-يحصل صندوق الزكاة ويصرف الأموال من خلال الحوالات، ولا يتعامل مع السيولة بتاتا، لا تحصيلا وصرفا.

-لا تصرف الزكاة الا من خلال محضر ينجزه المكتب الولائي يشمل على قائمة رسمية للمستحقين.

-تخصص نسبة من أموال الزكاة للاستثمار من خلال مساعدة صغار المستثمرين من دوي المهن وخريجي الجامعات.

-يضمن الصندوق مبدا محلية الزكاة أي ان الأموال التي تجمع في الولاية لا توزع الا على اهل الولاية وان الاستثمار يكون محليا أيضا.[3]

---

[1] عائشة شبيلة، **دور الزكاة في معالجة مشكلة الفقر**، ص51.52

[2] غزالي محمد، صابر لامية، **استراتيجية التمويل الاجتماعي بصيغة القروض الحسنة لصندوق الزكاة ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية**، مجلة التنمية الاقتصادية، جامعة سطيف2, الجزائر، المجلد4, العدد02, 2019, ص153

[3] عائشة شبيلة، **مرجع سبق دكره**، ص,52.51.

3- أدوات الرقابة في نشاط صندوق الزكاة

لكل مواطن ولكل هيئة الحق في الاطلاع على مجموع الإيرادات المتأتية من جمع الزكاة، وكيف يتم توزيعها، وذلك عن طريق:

-التقارير التفصيلية التي تنشر في كل وسائل الاعلام.

-وضع القوائم التفصيلية تحت تصرف أي هيئة او جمعية للاطلاع على قنوات صرف الزكاة.

- نشر الأرقام بالتفصيل على مواقع الوزارة على الأنترنت.

-اعتماد نشرية صندوق الزكاة كأداة إعلامية تكون في متناول كل الجهات والافراد.

-لا بد على المزكي ان يساعد الجهاز الإداري للصندوق في الرقابة على عمليات جمع الزكاة، وذلك بإرسال القسائم او نسخا منها الى لجان المداولات المختلفة على كل المستويات. [1]

الفرع الثاني: طرق تحصيل الزكاة وتوزيعها واليات استثمارها في ولاية سكيكدة

اولا: طرق تحصيل الزكاة

ونفرق هنا بين الإجراءات التنظيمية العامة لتحصيل زكاة المال والإجراءات التنظيمية العامة لتحصيل زكاة الفطر.

1-الإجراءات التنظيمية لتحصيل زكاة المال:

1-1-تحصيل الزكاة عن طريق الحوالة البريدية

يمكن للمزكي بعد تقديره للزكاة التوجه الى مكتب البريد حيث يمكنه الحصول على حوالة بريدية المتوفرة لدى كل المكاتب عبر التراب الوطني، حيث يضع فيها المعلومات التالية، اسمه، او عبارة مزكي، محسن...، المبلغ المدفوع بالأرقام والحروف، رقم الحساب الولائي تبعا للولاية التي يقوم بها حيث قامت إدارة صندوق الزكاة المركزية على مستوى وزارة الشؤون الدينية بوضع ارقام حسابية على مستوى كل

[1] مرابط فاطمة، **تفعيل مؤسسات الزكاة لتحقيق اثارها المباشرة في تخصيص الموارد الاقتصادية**، مجلة الأبحاث الاقتصادية لجامعة البليدة2، العدد 18، 2018، ص219.

ولاية, كما ان المواطن الجزائري المقيم بالخارج يمكنه أداء زكاته الى صندوق الزكاة الجزائري و ذلك على أساس تحويل مبلغ الى الحساب الوطني لصندوق الزكاة عن طريق حوالة دولية او غيرها.

1-2- تحصيل الزكاة عن طريق صك بريدي

حيث يتم دفع الصك لمكتب البريد مدون عليه رقم حساب الصندوق الولائي للزكاة و المبلغ المدفوع بالأرقام و الحروف.[1] هدا و تجدر الإشارة لرقم الحساب البريدي لصندوق الزكاة لولاية سكيكدة هو كالاتي : 7733531 على مستوى بريد الجزائر.[2]

1-3-تحصيل الزكاة عن طريق الصناديق المسجدية

حيث توضع في كل مسجد صناديق لجمع الزكاة تسهيلا على المواطن الذي يتعذر عليه دفعها في الحسابات البريدية ويتسلم من امام المسجد قسيمة تدل على انه دفع زكاته الى صندوق، ويمكنه ان يساعد الهيئة في الرقابة بان يرسل نسخة منها للجنة الوطنية او الولائية او القاعدية، وحتى تتجدد هده العملية يتم وضع ما يلي:

. يتم اقفال الصناديق بقفلين، أحدهم لإمام المسجد والاخر لاحد كبار المزكين او رئيس لجنة المسجد كما تم وضع صندوق داخل مقصورة الامام لمن يحبذ أخذ القسائم.

. يتم اعداد دفتر للمحاضر الأسبوعية لكل ما تم جمعه وهدا الدفتر يكون مرقما ومؤشرا من طرف المديرية الولائية للشؤون الدينية، اما دفتر القسائم فهو الاخر يجب ان يكون مرقما ومؤشرا من المديرية، (انظر الملحق رقم01). عند دفع الزكاة من طرف المزكي الدي يحبذا أخذ قسيمة تتبع مجموعة من الخطوات تتمثل في:

. يحسب المبلغ الدي يدفعه امامه داخل الصندوق.

. تعطى له قسيمة يكتب عليها اسمه او عبارة مزكي والمبلغ بالأرقام والحروف، وختم المسجد، امضاء المزكي، وتاريخ الدفع.

. الجزء الثاني يبقى لاصقا بالدفتر عليه المبلغ وامضاء المزكي وتاريخ الدفع.

---

[1] مناصري احمد، رزيق كمال، **واقع التطبيقات المعاصرة للزكاة**، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، العدد14, 2018, ص18

[2] مقابلة **مع الموظف المكلف بصندوق الزكاة لولاية سكيكدة**، تاريخ المقابلة، 2023/04/18.

. عند نهاية كل أسبوع يجمع امام اللجنة المشرفة على عملية جمع الزكاة في المسجد ويتم فتح الصناديق امامها من طرف الامام، ثم يحسب المبلغ الدي تم دفعه، ليحرر محضر يكتب عليه تاريخ المحضر ورقمه المجتمعون من اللجنة وامضاءاتهم، الغائبون من اللجنة، المبلغ المحصل بالأرقام والحروف.

ويتم في نهاية تحرير قسيمة المبلغ الإجمالي المحصل عليه في الصناديق الموضوعة، داخل المسجد ويتم ارسال دفتر المحاضر ودفتر القسائم في نهاية كل شهر للمديرية الولائية للشؤون الدينية.

1-4- تحصيل من طرف الجالية الجزائرية بالخارج

بالنسبة للمغتربين في الخارج قد تم وضع حسابات خاصة، ثم تحول ارصدة هده الحسابات الى حساب صندوق الزكاة في الجزائر، وذلك عن طريق حوالة دولية او غيرها يوضع عليها: الاسم، الرقم الوطني للصندوق رقم (10-4780). مبلغ الزكاة بالحروف والأرقام.[1]

2- الإجراءات التنظيمية لتحصيل زكاة الفطر

تؤسس لجنة خاصة بزكاة الفطر في كل مسجد تنتهي مهامها بانتهاء العملية، تتشكل اللجنة من امام المسجد رئيسا، ثلاثة مزكين، ثلاثة ممن لهم دراية بأحوال المستحقين, يعتمد دفتر المحاضر اليومية لكل ما تم جمعه, هدا الدفتر يجب ان يكون مرقما و مؤشرا من طرف المديرية الولائية للشؤون الدينية و الاوقاف, عند نهاية كل يوم يجمع الامام اللجنة المشرفة على عملية جمع زكاة الفطر في المسجد و يتم فتح الصناديق امامها من طرف الامام واحد المزكين و يحسب المبلغ امامهم ليحضر محضر.[2] (انظر الملحق رقم01)

ثانيا: طرق التوزيع

-بالنسبة لزكاة المال

إجراءات التوزيع لهده الأموال ومساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة ونطرا لأهمية هده العملية فإنها تتم وفقا لما جاءت به التعليمة الوزارية ومستندة الى اجتهادات بعض الفقهاء وذلك لضمان وصول أموال الزكاة الى المستحقين الفعليين وفي الآجال المحددة ويمكن تقسيم عملية توزيع الزكاة المال الى مرحلتين:

[1] بوقموم محمد، كنيدة زليخة، معيزي جزيرة، **مساهمة صندوق الزكاة في إرساء مفهوم الاقتصاد التكافلي**، دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية ميلة خلال الفترة (2004-2017)، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، المجلد03, العدد06, جامعة 8 ماي قالمة, 2018,ص10

[2] مناصري احمد، كمال رزيق، **مرجع سبق ذكره**، ص18

1-مرحلة ضبط قوائم المستفيدين

توكل مهمة ضبط قوائم المستفيدين للجنة الولائية لصندوق الزكاة في كل دائرة من دوائر الولاية، وذلك بالتنسيق مع اللجان القاعدية انطلاقا من تعليمات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف التي تتولى تحديد المبلغ المخصص لكل عائلة انطلاقا من حصيلة أموال الزكاة وعدد المحتاجين وتنفيذ اللجنة بمبدأ العدالة والتوزيع بناءا على اذن التوزيع الصادر عن الوزارة.

-بالنسبة للمساعدات الموجهة للفقراء والمساكين فتتقدم هده العائلات الى المديرية الشؤون الدينية والأوقاف للولاية التي تقيم فيها، حيث تملأ طلبا خطيا للزكاة وملف اداري، وتملأ كذلك استمارة استحقاق الزكاة، (انطر للملحق رقم 02)

ثم تجمع كل الملفات و تقدم الي الهيئة القاعدية كما دكرنا سابقا و هده الأخيرة تقترح عددا من العائلات الأشد فقرا عن كل بلدية, ثم تحدر محضر مداومة يتضمن القائمة الاسمية لأرباب هده العائلات الواردة من مجموع اللجان القاعدية[1] (انطر للملحق رقم03)

2- مرحلة التوزيع:

بعد ما تم الاطلاع على عملية جمع أموال الزكاة، تأتي عملية توزيع هده الأموال وتم تقسيم حصيلة الزكاة وفق النسب التالية:

2-1-الحالة الأولى: في حالة ما ادا لم تتجاوز الحصيلة 500.000.00 دينار جزائري يتم تقسيمها كما يلي

-تصرف الميزانية المخصصة للاستهلاك والمقدرة ب 87.5% من الحصيلة وتوجه لفائدة الفقراء والمساكين، وبذلك فان حصيلة الاستثمار المعتاد اعتمادها في الحملات السابقة تلحق بحصيلة الاستهلاك في هده الحملة، وتصرف ميزانية صندوق الزكاة المقدرة ب 12.5% لتغطية تكاليف نشاط الصندوق.

2-2-الحالة الثانية: ادا تجاوزت الحصيلة 500.000.000 دينار جزائري،

-37.5% توزع على شكل قروض حسنة على الراغبين والقادرين على العمل

-50% توزع على المساكين والفقراء

12.5% تخصص لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق [1]

[1] بوقموم محمد، كنيدة زليخة، معيزي جزيرة، **مرجع سبق دكره**، ص11.10

-اما بالنسبة لتوزيع النسب المخصصة لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق (12.5%) كما يلي: 4.5% لتغطية تكاليف النشاطات اللجنة الولائية، 6% لتغطية تكاليف نشاطات اللجان القاعدية, تصب في الحساب الوطني لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق على المستوى الوطني.[2]

-بالنسبة لزكاة الفطر:

فيتم إحصاء الفقراء والمساكين في المنطقة المحيطة بالمسجد وترتيبهم وفق الأولوية، وتقدم لهم مبالغ الزكاة المحصلة مباشرة خلال الثلاثة أيام الأخيرة من شهر رمضان، بعدها ترسل اللجنة المسجدية محضر الجمع والتوزيع الي اللجنة القاعدية ومنها الي اللجنة الولائية التي ترسل تقريرا عاما الي نيابة مديرية الزكاة.[3]

ثالثا: اليات استثمار أموال صندوق الزكاة (اليات القرض الحسن)

توجد مجموعة من اليات استثمار أموال صندوق الزكاة، ولكن في الجزائر ليس معمول بها وعليها فتجدر الإشارة الى ان استثمار أموال صندوق الزكاة سوءا على المستوى الوطني في الجزائر عموما او على مستوى ولاية سكيكدة ان استثمار الأموال تتم بالية واحدة وهي الية القرض الحسن:

1-تعريف القرض الحسن

فالقرض الحسن هو قرض لا يكون فيه أي نوع من أنواع الفائدة، فهو دين من جهة معينة لفترة زمنية محددة ويرد دون زيادة او نقصان يعتبر القرض الحسن ما يعطيه المقرض من المال ارفاقا بالمقترض ليرد اليه مثله وذلك دون اشتراط زيادة، ويمنح لغايات اجتماعية وإنسانية. ويطلق هدا اللفظ كما جاء في القران الكريم على المال الدي ينفق على المحتاجين، طلبا للأجر والثواب من الله عزوجل، فهو الوسيلة الأنسب لتمويل المشاريع المصغرة خاصة تلك التي تشغل من 1الى 9 عمال وذلك لصعوبة حصولها على التمويل البنكي.

يعتبر أحد أبواب التكافل الاجتماعي التي شرعها الإسلام وحث المسلمين عليها، وهدا القرض على عكس القرض الربوي الدي يتضمن زيادة محددة تسمى الربا، بمعنى اخر هو عمل صالح يتقرب به الناس الي

---

[1] نسرين بطيوي , محمد علي دحمان , **دور الزكاة في معالجة طاهرة الفقر في الجزائر**, مجلة التنويع الاقتصادي, المركز الجامعي بلحاج شعيب, الجزائر, العدد1, ص164.163

[2] بن الزاوي اشراق، **صناديق الزكاة نموذج للتنمية المستدامة**، مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، المجلد01, العدد01, 2017, ص443

[3] مرابطة فاطمة، **مرجع سبق دكره**، ص219.

الله ومن بين اهم خصائص القرض الحسن عدم تعامله بالفائدة لان الإسلام حرم التعامل بها كما انه يوجه للمشاريع الحلال المتناهية الصغر التي تساهم في زيادة الارزاق بتبني التمويل عن طريق المشاركة وعدم الضغط على المستفيد في تسديده للمستحقات في حالة العسر المالي. ان القرض الحسن يربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية ويهدف بالدرجة الأولى الى تحسين الطروف الاجتماعية والاقتصادية للفقراء ومساعدتهم على القضاء على مشاكل العمل والفقر والعوز التي تصادفهم. طهر تمويل المشاريع المصغرة بالقرض الحسن بعدما عزفت البنوك التقليدية عن تمويلها بسبب ضعف الضمانات المقدمة من الطالبي القروض.[1]

2- كيفية الحصول على القرض الحسن

للحصول على القرض الحسن هناك وثائق يجب أن تقدم الى اللجنة القاعدية والولائية والتي على أساسها تمنح الأولوية في إعطاء القروض، وهناك مراحل لمنح القرض التي تم الموافقة عليها من قبل اللجان.

هناك وثائق يجب تقديمها الى اللجنة القاعدية للذين يريدون الاستفادة من القرض الحسن، وتتمثل هذه الوثائق في:

-طلب خطي الى السيد مدير مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف,

-شهادة ميلاد أصلية،

-شهادة الاقامة،

-صورتان شمسيتان,

-نسخة من بطاقة التعريف الوطنية،

-فاتورة شكلية خاصة بالمشروع،

تصريح شرفي بعدم الاستفادة من أي اعانة أو دعم،

نسخة من بطاقة الحرفي+ نسخة من الديبلوم مصادق عليها،

وصل إيداع ملف تسجيل السجل التجاري بالنسبة للملفات التجارية،

[1] سايح فطيمة، رديف مصطفى، جلام كريمة، **تمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن**، مجلة البشائر الاقتصادية المجلد05, العدد02,جامعة غليزان، جامعة سيدي بلعباس، جامعة غليزان، الجزائر, 2019, ص859

-تصريح شرفي بممارسة النشاط داخل البيت مثلا الخياطات ممضي من طرف شاهدين ومصادق عليها من طرف البلدية،

-شهادة عدم العمل،

-شهادة الاعفاء الضريبي،

-عقد الملكية او ايجار المحل لمدة 5 سنوات.[1]

وبعدها تأتي مجموعة من الخطوات والإجراءات للحصول على هدا التمويل والتي تتمثل في:

2-1-خطوات منح القرض الحسن:

حتى يتمكن الشباب من الحصول على تمويل من صندوق الزكاة بغية مزاولة احدى النشاطات او المشاريع عليه القيام بخطوات وإجراءات للحصول على هذا التمويل، وتتمثل هذه الخطوات في:

-وضع اعلان به الوثائق المطلوبة ويكون هناك اجل له، نسخة من الإعلان تعلق في المديرية وأخرى تعلق في المساجد وتعلن كذلك في الإذاعة ;

-التقدم لدى اللجنة القاعدية للصندوق بطلب الاستفادة من القرض الحسن مصحوبين بالوثائق المطلوبة لتكوين الملف بالإضافة الى ملئ استمارة طلب استحقاق زكاة "استثمار". (انظر للملحق رقم 04), و تتحقق اللجنة من صحة المعلومات الموجودة به و تصادق عليه ;

-ترسل كافة الملفات المقبولة الى اللجنة الولائية لصندوق الزكاة وتقوم اللجنة بدراسة الملفات والتأكد من صحة المعلومات بعد ذلك تقدم قرار الموافقة او الرفض لمنح القرض ;

-تحول الملفات الموافق عليها الى بنك البركة وفق الاتفاقية المبرمة بين المديرية و بنك البركة, لان المديرية لها حساب لدى بنك البركة و يقوم هذا الأخير بتسيير حسابات المديرية و تحويل المبالغ الى المستفيدين من القرض الحسن.[2]

3- مخاطر القرض الحسن

[1] وليد بن التركي، العبد القريشي، الطيب بولحية، **دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع المصغرة**، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد20, العدد 02, الجزائر, 2020, ص607,606.

[2] وليد بن التركي، العبد القريشي، الطيب بولحية، **مرجع نفسه**، ص607.

تعتبر عملية الإقراض أي منح القروض للعملاء خدمة اساسية، أي ان كل اشكال القروض المقدمة من صندوق استثمار أموال الزكاة تعتبر قروضا حسنة لا يأخذ الصندوق عنها اية فائدة، وانما الهدف الأساسي منها هو اخراج المستفيد وعائلته من قائمة العائلات المستحقة للزكاة ولكن هدا الأخير يكون دائما مهدد وذلك ان عملية الإقراض تكون محفوفة بعدة مخاطر والتي تتمثل في:

-**خطر عدم التسديد:** وهدا نتيجة طن الكثير من المستفيدين ان هده القروض هي عبارة عن زكاة أعطيت لهم وليسوا معنيين بإرجاعها، فهم يعتقدون انهم مستحقون لزكاة أصلا والواقع ان من هؤلاء من يستحق الزكاة أصلا لكنه فضل عن طواعية ان يأخذ قرضا حسنا عوض ان يعيش على تلك المبالغ الضئيلة التي تعطى له من أموال الزكاة، ومنه فهو في نظر صندوق الزكاة قادر على العمل والأفضل له العمل عوض انتظار المنحة السنوية الضعيفة، لدا فالتزامه يجبره على رد المبلغ كاملا دون اية زيادة، المهم ان يشغل معه شخصا او يكون متربصا

-**خطر ضعف التسيير:** قد يكون المستفيد من القرض الحسن حرفيا ماهرا في حرفته، لكنه قد يكون مسيرا سيئا ادا تعلق الأمور بالجوانب المالية والمحاسبية، فالكثير من المستفيدين من القرض الحسن لا يفرقون بين ميزانية البيت وميزانية المشروع المصغر، وعادة ما يقعون في خطا استهلاك إيرادات المشروع بالموازاة مع دخولها، وينسون مختلف الأعباء والتكاليف التي تنطر التغطية كل شهر او كل أسبوع، وفي النهاية قد يجد الممول نفسه قد استهلك حتى جزءا هاما من راس المال وهدا من أكبر الأخطاء التي يرتكبها المقترض.

-**خطر السوق** : قد يكون المشروع الممول من الناحية الاقتصادية (الدراسة المقدمة) مربحا, لكن عند التنفيذ و الدخول الى السوق لتسويق السلع و الخدمات الناتجة عنه يجد المقترض نفسه امام منافسة شديدة يعجز في الكثير من الأحيان عن الوقوف امامها, وهدا ما يعرض نتائجه في النهاية الى الخسارة و الوقوع في العجز عن التسديد, و هدا في الأصل قد يكون سبية سوء تقدير القدرة التنافسية للمشروع و الاستحقاق بقدرات المشاريع المنافسة

-**خطر التضخم:** في بعض الأحيان تكون الدراسة مبنية على أساس أسعار معلومة، لكن بعد فترة قد يفرض السوق مستويات أسعار تتزايد معدلاتها مع مرور الوقت مما يجعل المواد الأولية التي تستخدم كوسيط في الإنتاج غالية وبالتالي ارتفاع تكاليف الإنتاج عن تلك المسطرة في دراسة الجدوى الاقتصادية

-**خطر تدني الايراد:** نتيجة للعنصر أعلاه قد يكون للمقترض من صندوق استثمار أموال الزكاة الحظ في الإنتاج والبيع بأسعار تحقق هامش ربح معين لكنه في الحقيقة يعتبر هامشا متدنيا نتيجة ضعف راس

المال من جهة ونتيجة التضخم من جهة أخرى، وقد تحدث الخسارة او النتائج المعدومة, مما برهن نجاعة المشروع في الاجل القصير خاصة[1]

4-القروض الحسنة الممنوحة من طرف صندوق الزكاة لولاية سكيكدة 2004-2014

قام صندوق الزكاة بولاية سكيكدة باستثمار أمواله في شكل قروض حسنة في مختلف المشاريع الاستثمارية، بمختلف الجهات والدوائر للولاية، وكانت لسنة 2004 هي السنة الأولى التي بدء فيها الاستثمار، فما يلي جدول يوضح عدد القروض الممنوحة من طرف صندوق الزكاة على مستوى ولاية سكيكدة، وعدد المستفيدين من هده القروض.

الجدول رقم (01): عدد القروض والمستفيدين منها 2004-2014

السنوات	عدد المستفيدين	المبلغ الممنوح
2004	05	1.942.500,00
2005	13	2.198.962,50
2006	20	3.712.500,00
2007	13	3.951.000,00
2008	32	4.257.288,00
2009	19	5.900.369,63
2010	06	5.222.147,25
2011	/	6.289.692,00
2012	09	7.996.241,25
2013	55	23.625.000,00
2014	41	12.413.674,88

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على معطيات من قبل مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية سكيكدة

[1] غزاري عمر، سلاوتي حنان، رابح فوضيل، **استثمار أموال صندوق الزكاة من خلال القرض الحسن**، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة البليدة، المدرسة العليا للتخطيط والاحصاء، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، ص,43,42,41

-يبين الجدول أعلاه ان صندوق الزكاة اعتمد القرض الحسن في سنة 2004, وان عدد المستفيدين يزداد ليصبح 32 مستفيد في سنة 2008, ليتراجع عدد المستفيدين في سنة 2009 الي 19 مستفيد، حتى يصل الى 6 مستفيدين فقط سنة 2010, ليعاود عدد المستفيدين في الارتفاع والانخفاض سنة بعد أخرى ليصل سنة 2013 الى 55 مستفيد وهدا راجع الى قيمة القرض المرتفعة، اما في سنة 2011 لم يتم الاستفادة من القرض وهدا بأمر من مدير مديرية الشؤون الدينية والأوقاف وقد تم دمج مبلغ سنة 2011 مع مبلغ السنة الموالية.

المطلب الثاني: واقع التنمية المستدامة في الجزائر

الفرع الاول: تجربة الجزائر في تحقيق التنمية المستدامة

حضت قضيت التنمية المستدامة مكانة هامة في الجزائر، ادا أصبحت مطلب أساسيا لتحقيق العدالة والانصاف في توزيع ثمار ومكاسب التنمية الاقتصادية بين أجيال الحاضر والمستقبل، ولتبيان مجهودات الجزائر في مجال التنمية المستدامة، سيتم توضيح برنامج الإنعاش الاقتصادي للفترة 2001-2004 ثم البرنامج التكميلي لدعم الإنعاش الاقتصادي للفترة 2005-2009 إضافة للبرنامج الخماسي 2010-2014

1-إطلاق برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي (2001-2004):

يمتد برنامج الإنعاش الاقتصادي على الفترة 2001-2004 وكان الغرض منه خلق مناصب شغل و تحسين القدرة الشرائية، التي تندرج في اطار مكافحة الفقر و سياسة التهيئة العمرانية الرامية الى تقليص من عدم التوازن الداخلي، و ما بين الجهوي و ترقية المستثمرة الفلاحية و مؤسسات الإنتاج الصغيرة و المتوسطة لاسيما المحلية منها, حيث تم تخصيص له 525 مليار دج أي ما يعادل 07 مليار دولار[1].و يتضمن هدا البرنامج :

-الفلاحة: يندرج هدا البرنامج في إطار المخطط الوطني للتنمية الفلاحية ويتمحور حول البرامج المرتبطة بما يلي:

-تكثيف الإنتاج الفلاحي خاصة المواد واسعة الاستهلاك و ترقية الصادرات من المنتجات الزراعية,

. إعادة تحويل أنظمة الإنتاج للتكفل أحسن بظاهرة الجفاف والتصحر،

[1] كافي فريدة، هماش لمين، **استراتيجية التنمية المستدامة في الجزائر بين فعالية الجهود والاستجابة لأهداف الالفية الثالثة**، مجلة الحقيقة، العدد42, جامعة عبد الحفيظ بوالصوف، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر, 2018,ص 607.606

. حماية الاحواض والمصبات وتوسيع مناصب الشغل في الريف،

. حماية النظام البيئي الرعوي وتحسين العرض من العلف،

. مكافحة الفقر والتهميش ومعالجة ديون الفلاحين وقد تم تخصيص مبلغ يفوق 65 مليار دينار جزائري لاحتواء هدا البرنامج

–الصيد والموارد المائية: لم يحض هدا القطاع بالعناية اللازمة رغم طول الشريط الساحلي الجزائري الدي يقوم 1200 كلم مطلة على البحر، حيث خصص مبلغ يقارب 10 مليار دينار جزائري والذي يهدف أساسا الى:

. انشاء مؤسسة للقرض من اجل الصيد وتربية المائيات

. دعم نشاطات المتعاملين وادخال تحفيزات جبائية وجمركية تضمنها قانون المالية لسنة 2001

. معالجة ديون المهنين المتعاقدين المستفيدين من مشاريع والتي قدرت ب 0.2 مليار دينار جزائري

–التنمية المحلية: لقد كان الهدف من تحقيق تنمية محلية هو الاستجابة لحاجيات المواطنين وتحسين نوعية الإطار المعيشي، حيث خصص لهدا البرنامج مبلغ قارب 115 مليار دينار، وقد تضمن البرنامج على الخصوص:

. انجاز مشاريع البنى التحتية المرتبطة بالطرق والمياه والاتصالات

. انجاز مشاريع تنموية على صعيد المجموعات الإقليمية

–التشغيل والحماية الاجتماعية: خصص لهدا البرنامج غلاف مالي يقدر ب 16 مليار دينار جزائري، حيث سمح هدا البرنامج بتجسيد 700.000 منصب شغل دائم، كما تم تخصيص ازيد من 500 حافلة نقل مدرسي للبلديات المحرومة، إضافة الى اصدار تشريعات ترمي الى تأطير سوق العمل

–تعزيز الخدمات العامة وتحسين الإطار المعيشي: من اجل التهيئة العمرانية وإعادة احياء الفضاءات الريفية والهضاب والواحات ومن اجل تحسين إطار معيشة سكان المناطق الحضرية التي تتميز بالفقر والعزلة فانه تم تخصيص غلاف مالي يفوق 210 مليار دينار جزائري، والدي يتوزع بين البنى التحتية للموارد المائية والسكك الحديدية والاشغال العمومية وحماية الفضاءات الساحلية ومناطق الهضاب العليا

-تنمية الموارد البشرية : قدر الغلاف المالي المخصص لتنمية الموارد البشرية ب90 مليار دينار جزائري و الدي خصص لقطاع التربية الوطنية و التكوين المهني و التعليم العالي و البحث العالمي و الصحة و الرياضة و الثقافة[1]

2-البرنامج التكميلي (2005-2009)

بحيث تميزت السنوات الأولى من برنامج الإنعاش السابق 2001-2004 بإنعاش مكثف للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ويلي بعد ذلك برنامج تكميلي للإنعاش الوطني من 2005-2009 والذي عكفت الدولة من خلاله بمواصلة تكثيف المسار والمتمثل في إعادة بناء الاقتصاد الوطني في جميع القطاعات من اجل خلق سياسة تنموية مستدامة وتدعيم المؤسسات المنتجة، من خلال الإصلاح الاقتصادي وتحسين إطار الاستثمار وترقيته وتسوية مسالة العقار مع مراعاة جوانب التنمية المستدامة وحقوق الأجيال القادمة.

فقد تطرق أيضا هدا البرنامج الى عصرنة المنظومة المالية والنهوض بتنمية مستمرة ومنصفة عبر انحاء البلد مع تثمين الثروات الوطنية وتطويرها مثل قطاع: المحروقات والفلاحة، مع تدعيم ميدان السياحة والصناعات التقليدية وحتى قطاع الاتصالات والتكنولوجيات الحديثة، إضافة الى عدة مجالات أخرى مع الحفاظ على البيئة في خدمة التنمية المستدامة[2]

3-برنامج التنمية الخماسي (2010-2014)

يندرج هدا البرنامج ضمن دينامية إعادة الاعمار الوطني التي انطلقت قبل عشر سنوات ببرنامج دعم الإنعاش الاقتصادي الذي تمت مباشرته سنة 2001 على قدر الموارد التي كانت متاحة انداك، وتواصلت هده الدينامية ببرنامج للفترة 2004-2009 الذي تدعم هو الاخر بالبرامج الخاصة التي رصدت لصالح ولايات الهضاب العليا وولايات الجنوب وهو ما تم التطرق اليه انفا، وبذلك بلغت كلفة جملة عمليات التنمية المسجلة خلال السنوات الخمس الماضية ما يقارب 17.500 مليار دج من بينها بعض المشاريع المهيكلة التي ما تزال قيد الإنجاز

. حجم البرنامج الخماسي 2010-2014 وأبرز أهدافه

يستلزم برنامج الاستثمارات العمومية الخماسي الذي وضع للفترة الممتدة ما بين 2010 و2014

[1] الجودي صاطوري، **مرجع سبق دكره**، ص303

[2] العربي حجام، سميحة طري، **مرجع سبق دكره**، ص135

-21.214 مليار دج (ما يعادل 286 مليار دولار) وهو الغلاف المالي الذي لم يسبق لأي بلد سائر في طريق النمو ان خصصه، حيث يعتبر استكمال للبرنامج التكميلي لدعم النمو، اين تم فيه تبني مشاريع جديدة هدفها النهائي هو تحسين مستوى المعيشة، يتوجه أكثر من 40 بالمائة من الاستثمارات العمومية المكرسة لهدا المخطط نحو تحسين الطروف الاجتماعية للجزائريين بهدف تعزيز التنمية البشرية، وهو يشمل شقين:

- استكمال المشاريع الكبرى الجاري إنجازها على الخصوص في قطاعات السكة الحديدية والطرق والمياه بمبلغ 9.700 مليار دج ما يعادل 130 مليار دولار

- إطلاق مشاريع جديدة بمبلغ 11.435 أي ما يعادل حوالي 156 مليار دولار [1]

الفرع الثاني: معوقات تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر

رغم الجهود المبذولة من قبل دول المتقدمة والدول النامية والهيئات الإقليمية والمحلية، والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية الرامية الي تحقيق ودعم التنمية المستدامة الا ان هناك بعض العراقيل والمعوقات التي تعترض سبيل هده الجهود في الجزائر:

-تفاقم حدة الفقر: يعتبر الفقر من أبرز المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تهدد استقرار الجزائر، وقد ساهم تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية في الثمانينات وبرنامج التعديل الهيكلي في التسعينات في تفاقم الفقر وتدهور الأوضاع الاجتماعية للفئات الضعيفة في ظل التحول من نظام اقتصادي اشتراكي الي نطام اقتصادي تحكمه قواعد السوق ويضبطه قانون المنافسة، مع وجود جهاز انتاجي ضعيف أثر سلبا على مستوى معيشة المواطنين. ومن خلال الإصلاحات الاقتصادية المتخذة في الجزائر نجد إعادة الهيكلة التي تعتمد على استخدام الأساليب الإنتاجية كثيفة راس المال مما أثر على مستوى التشغيل، بالإضافة الى اعتماد اجراء التصفية للمؤسسات المفلسة وبالتالي الاستغناء كليا عن العمالة. تفشي الامراض المعدية وانتشارها بشكل كبير في الأوساط الشعبية خاصة وباء التيفوئيد ومرض حمى المستنقعات بسبب نقص المياه الصالحة للشرب، في هدا المجال نجد تحسين الوضع بحيث من بين 100 ألف ساكن انخفض مرض الحمى المستنقعات من 15.8% حالة سنة 1995 الي 2.64% حالة سنة 2004

[1] منى منصوري، واقع وافاق التنمية المستدامة في الجزائر، **دراسة تحليلية باستعمال مؤشرات إحصائية**، مدكرة دكتوراه في اقتصاد التنمية، جامعة20 اوت سكيكدة 1955, الجزائر، ص157.156

. بالنسبة لتوزيع الدخل الوطني فان نصيب الفرد من الإنتاج الخام انتقل من 1496 دولار سنة 1995 الي 3116.7 دولار سنة 2005 [1]

–تلوث البيئة: تفاقم مشكل التلوث بشكل كبير ومتزايد خاصة فيما يتعلق بالبيئة والتي تعد ذات الصلة بالتنمية المستدامة فهما مفهومان متدخلان مع بعضهما البعض حيث تسعى التنمية المستدامة لتحقيق امرين اساسين هما الحق في التنمية والحق في حماية البيئة ادا ما سيئ استخدامها فان فالبيئة عنصر أساسي فإنها تصبح عائق يقف في وجه التنمية كما هو الحال في الجزائر.

فتلوث البيئة طهر نطرا لارتفاع النمو السكاني بحيث لا يمكن للموارد البيئية تحملها، حيث توصل الى ان النمو خلال حلول 2020 سيصل الي 42 مليون نسمة، كما نجد من بين المسببات النسبة المرتفعة للسيارات إضافة الى تلوث الناجم عن النفايات الطبية التي يتم حرقها بطريقة غير سليمة وغير صحية منها 220 ألف طن من الفضلات متعفنة شديدة الخطورة على الصحة[2]

–تراجع مؤشر التنمية البشرية: يعتبر هدا المؤشر وسيلة هامة لتحديد التنمية حيث يدل على مستوى التقدم الذي وصل اليه كل بلد في ثلاث صور أساسية للتقدم، وهي الصحة، ومدى العمر التعليم والتعلم إمكانية توفر مستوى معيشي مقبول، اما بالنسبة للجزائر فان مؤشر النمو البشري سجل ارتفاعا في الفترة الممتدة ما بين (1975–2001) لكن مند بداية التسعينات بدا في التراجع، هدا نتيجة تأثير السياسات الهيكلية التي شرعت فيها خلال هده الفترة الزمنية من عمر المسيرة التنموية في الجزائر، كما نلاحظ تراجع وضعية الجزائر مقارنة مع الدول في الترتيب العام فبعد ان كانت تحتل المرتبة 100 تراجعت الى المرتبة 107, علما ان نسبة الانفاق العام في الجزائر على التعليم من اجمالي الناتج المحلي بلغ حدود 5.3% سنة 1990, كما كانت نسبة الانفاق العام على الصحة من اجمالي الناتج المحلي 3% عام 2000[3]

–سوء استغلال موارد الطاقة: والذي يكمن في زيادة استهلاك الطاقة الملوثة بحيث تضاعف الاستهلاك من المنتجات البترولية ليصل الى 12 مليون طن سنة 2006, وكذلك نقص الاعتماد على مصادر الطاقة غير الملوثة المتمثلة في الطاقة الشمسية والطاقة الكهربائية المستخرجة من الرياح

[1] خطاف ابتسام، غياط شريف، **التجربة الجزائرية في مجال التنمية المستدامة بين الواقع والتحديات**، مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية المعاصرة، المجلد03, العدد03, جامعة سطيف01,الجزائر, 2020,ص145

[2] العربي حجام، سميحة طري، **مرجع سبق دكره**، ص137.136

[3] خطاف ابتسام، غياط شريف، **مرجع سبق دكره**، ص147.146

–النمو الديمغرافي : تشكل الضغوطات الديمغرافية من اهم أسباب المشاكل البيئية, و قد أدى توسع العمران الى تقليص الغابات, بالإضافة الى تركيز غاز ثاني أكسيد الكربون في الجو نتيجة لزيادة استهلاك الطاقة[1]

–تلوث الهواء: تشكل السيارات خاصة القديمة منها اهم ملوث للبيئة في المدن الكبرى، ففي الجزائر هناك نسبة عالية من السيارات المفترض ابعادها عن الاستعمال إضافة الى الحجم الهائل للنفايات الطبية التي يتم حرقها بطريقة غير سليمة وغير صحية لتقليل التكلفة والتهرب من دفع الضرائب، ويقدر حجمها بحوالي 124 ألف طن سنويا، منها 22 طن فضلات متعفنة شديدة الخطورة على الصحة، و29 ألف طن فضلات سامة

–تلوث المياه : يجمع علماء البيئة على المستوى العالمي ان الالفية الثالثة هي الفية الذهب الأبيض (الماء الصالح لشرب), هدا نطرا لتوقع نقص في عرض هدا الأخير مقابل الزيادة في الطلب العالمي عليه, و من اهم عوامل تلوث المياه قصور خدمات الصرف الصحي و التخلص من مخلفاته, التخلص من مخلفات الصناعة بدون معالجتها,ان عولجت فيتم ذلك بشكل جزئي, و تسرب المواد الكيميائية و المبيدات الحشرية في الأرض و تلويث المياه الجوفية و تبين دراسة حديثة قامت بها الوكالة الوطنية للموارد المائية في الجزائر, عن نوعية رديئة و فيما يخص الحد من مشكل نقص المياه على مستوى الجزائر العاصمة و بعض المدن الساحلية الكبرى لجات الحكومة الى انشاء محطات تحلية مياه البحر و التي كلفة حوالي 25 مليون دولار امريكي تصل قدرتها الى 200 الف متر مكعب يوميا[2]

–تفشي البطالة: مند سنة 1985 بدأت مشكلة البطالة في الجزائر تتفاقم نتيجة الانكماش الاقتصادي وتراجع وتيرة التشغيل بسبب قلة الموارد المالية للدولة والتي قلصت من حجم الاستثمارات المنشاة لمناصب العمل وبالتالي الاختلال في سوق العمل بين العرض والطلب، ومند سنة 1987 اتخذت عدة إجراءات لمكافحة البطالة ودعم التشغيل، وبذلك من خلال عدة أجهزة التي تختلف سواء من حيث طبيعتها او نمط تمويلها او الفئات المستهدفة، ويمكن تقسيمها الى صنفين اساسين هما:

_النشاطات التابعة للشبكة الاجتماعية والتشغيل التضامني: والتي تضم الاشغال ذات المنفعة العامة والوظائف المأجورة بمبادرة محلية، التامين على البطالة وعقود ما قبل التشغيل.

[1] مراد ناصر، **مرجع سبق دكره**، ص21

[2] سالمي رشيد، عزي هاجر، **مداخلة حول واقع و افاق التنمية المستدامة في الجزائر**، يومي 23–24 افريل 2018 , جامعة البليدة, ص10

-الإجراءات الخاصة بالاستثمار: تهدف الى ترقية الاستثمار والمحافظة على الشغل، والتي تضم القرض المصغر، المؤسسة المصغرة ومراكز دعم النشاط الحر واعانة المؤسسات التي تواجه صعوبات. [1]

المبحث الثاني: تحليل مساهمة صندوق الزكاة في تحقيق البعد الاقتصادي لتنمية المستدامة وبرامج تفعيل مؤسسة الزكاة

تعتبر الزكاة من اهم وسائل التصحيح الاقتصادي والاجتماعي، ولها اثارها الاقتصادية التي تعود بالنفع على الفرد والدولة، فهي تساهم في تحسين المستوى المعيشي والصحي والتعليمي للفقراء مما يؤهلهم ليصبحوا قوة عمل مشاركة في التنمية، وسنتعرف في هذا المبحث على تطور الحصيلة ومساهمتها في تحقيق البعد الاقتصادي، وعلى برامج تفعيل دور صندوق الزكاة.

المطلب الاول: تطور حصيلة زكاة الأموال للفترة (2004-2022) بولاية سكيكدة

شهدت الأموال المجموعة من طرف صندوق الزكاة في ولاية سكيكدة نموا معتبرا انطلاقا من سنة تأسسيه، وفي هذا الجزء من الدراسة سيتم عرض تطور حصيلة زكاة الأموال وزكاة الفطر والحصيلة الاجمالية لزكاة الأموال.

1-حصيلة زكاة المال

الجدول رقم (02): يبين تطور حصيلة زكاة المال للفترة (2004-2022)

السنوات	حصيلة زكاة المال	عدد المستفيدين
2004	2.590.000.00	863
2005	2.931.950.00	977
2006	4.950.000.00	1650
2007	5.268.000.00	1756
2008	5.676.383.88	1892
2009	7.867.159.58	23
2010	6.962.863	2827

[1] مراد ناصر، **مرجع سبق دكره**، ص14

2011	8.386.256.00	3226
2012	10.661.655.16	1021
2013	31.500.000.00	3732
2014	16.551.566.46	1656
2015	29.758.928.55	2975
2016	29.305.995.91	2930
2017	26.486.783.34	2811
2018	28.578.726.68	2857
2019	30.783.844.70	3037
2020	26.833.940.00	2983
2021	8.193.491.85	936
2022	11.566570.93	1314

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على معطيات من مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية سكيكدة (2023)

الشكل رقم (2): تطور عدد المستفيدين خلال الفترة (2004-2022)

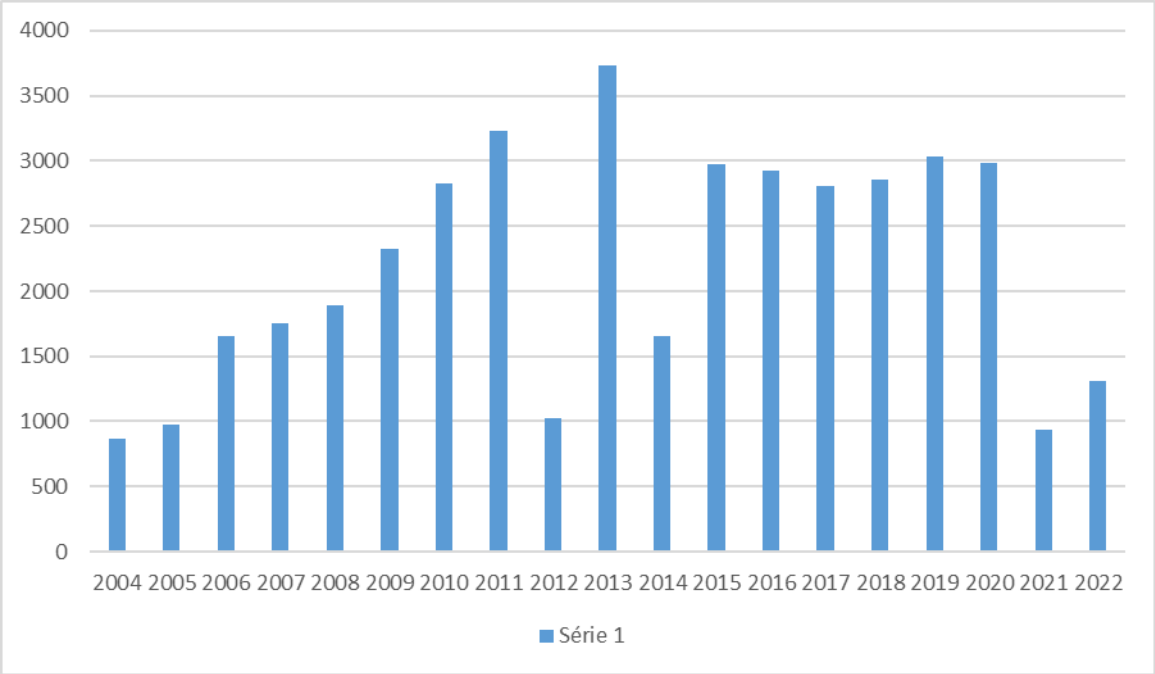

المصدر: اعداد الباحثة اعتمادا على معطيات الجدول أعلاه

في من خلال الجدول المبين اعلاه نقوم بدراسة تحليلية تحصيلية لزكاة الأموال للفترة (2004-2022), و نلاحظ من خلال الجدول ان كل السنوات تميزت باختلالات في تحصيل الزكاة, حيث نلاحظ في اول سنة بداية نشاط الصندوق كانت الحصيلة ضعيفة,فقد قدرت بحوالي 2.59.000.00 دينار جزائري, حيث تم استفادة 863 عائلة فقط, و لعل ذلك راجع لعدم معرفة المواطنين بالصندوق, اما في سنة 2005 فنلاحظ ارتفاع محسوس, ثم بقيت الحصيلة في الارتفاع من سنة الى أخرى الى أن وصلت سنة 2013 الى 31.500.000.00 دينار جزائري, حيث تم استفادة 3732 عائلة, ثم حدث تراجع ضئيل سنة 2014 حيث تم استفادة 1656 عائلة فقط, ثم ترجع ترتفع سنة 2015 الى 29.758.928.55 دينار جزائري, و تبقى في الارتفاع الى غاية سنة 2020, بعدها رجعت في الانخفاض سنة 2021 لتنخفض الى 8.193.491.85 دينار جزائري, حيث تم استفادة 936 مستفيد فقط, ثم عادت في الارتفاع سنة 2022 لتصل الى 11.566570.93 دينار جزائري ليستفيد منها 1314 مستفيد.

2-زكاة الفطر

الجدول رقم (03): يبين تطور حصيلة زكاة الفطر للفترة (2004-2019)

السنوات	حصيلة زكاة الفطر	عدد المستفيدين
2004	2.176.978.00	2595
2005	2.691.064.00	2903
2006	3.667.803.00	4087
2007	5.656.346.00	4688
2008	4.666.032.00	3746
2009	6.388.880.00	3903
2010	6.171.610.00	2991
2011	7.246.940.00	3595
2012	9.311.678.00	3375
2013	9.873.315.00	3578
2014	8.805.695.00	3227
2015	10.397.530.00	3399

2016	8.796.920.00	3043
2017	10.332.720.00	3458
2018	11.758.930.00	3725
2019	11.154.190.00	3724

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على معلومات من مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية سكيكدة (2023)

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن زكاة الفطر ميزت باختلالات في التحصيل، حيث كانت في أول سنة بداية نشاط الصندوق ضعيفة نوع ما، فقد قدرت بحوالي 2.176.978.00 دينار جزائري, حيث استفيد منها 2595 فقير, أما في سنة 2005 الى غاية 2007 عرفت ارتفاع حيث وصلت سنة 2007 الى 5.656.346.00 دينار جزائري, و استفيد منها 4688 مستفيد, أما سنة 2008 حدث انخفاض ضئيل حيث تم تحصيل 4.666.032.00 دينار جزائري و انخفض عدد المستفيدين الى 3746 مستفيد, أما سنة 2009 في شهدت ارتفاع في الحصيلة الى 6.933.579.95 دينار جزائري, و تستمر في الارتفاع حتى سنة 2019 لتصل الى 11.154.190.00 دينار جزائري حيث استفدت 3724 عائلة من زكاة الفطر, و يتراوح المبلغ الممنوح لهذه العائلات ما بين 3000 الى 10000 دينار جزائري, و يراجع هذا الارتفاع في الحصيلة لدور الفعال الذي تقوم بها المساجد في توعية المزكين.

الجدول رقم (04): تطور الحصيلة الاجمالية بولاية سكيكدة خلال الفترة (2004-2022)

السنوات	الحصيلة الاجمالية لزكاة المال
2004	5.180.000.00
2005	5.863.900.00
2006	9.900.000.00
2007	10.536.000.00
2008	11.352.767.74
2009	15.734.319.17
2010	13.925.736.00
2011	16.772.512.00
2012	21.323.310.00
2013	63.000.000.00
2014	33.103.132.92
2015	34.010.204.06
2016	33.492.566.76
2017	30.269.466.68
2018	32.661.401.93
2019	35.130.108.20
2020	30.667.359.48
2021	9.363.990.69
2022	13.218938.21

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على احصائيات من مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية سكيكدة

يوضح الجدول أعلاه تطور حصيلة زكاة المال الاجمالية بولاية سكيكدة خلال الفترة (2004_2022), و من بيانات الجدول, نلاحظ التطور المستمر لحصيلة الزكاة المحصل عليها بالولاية, فمند سنة 2004 و الحصيلة المالية في تزايد مستمر حيث وصلت أعلى نسبة سنة 2013 الى 63000.000.00 دينار جزائري, ثم حصل انخفاض ضئيل سنة 2014 حيث وصلت الى 8.805.695.00 دينار جزائري, و بقيت في تدبدب الى غاية سنة 2020 حيث بلغت الحصيلة 30.667.359.48 دينار جزائري, ثم حصل انخفاض في نسبة الزكاة المحصلة في سنة 2021, حيث بلغت 9.363.990.69 دينار جزائري, ثم واصلت النسبة في الزيادة سنة 2022, حيث حققت نسبة 13.2118938.21 دينار جزائري,

و يمكن ارجاع هذا النمو في الحصيلة الاجمالية للزكاة الى دور الفعال الذي تلعبه اللجان بمختلف مستوياتها (قاعدية، ولائية، وطنية)، و يشير القائمون على الصندوق أنه ورغم زيادة انتشار الوعي الملحوظ بصندوق الزكاة و أهميته الا أن نسب التحصيل تبقى ضئيلة مقارنة بالمبالغ المقدرة للوعاء الزكوي, بمئات الملايير أو ربما ألاف الملايير من دينارات, ما يبين وجود بعض المعوقات تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة.(مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف لولاية سكيكدة 2023)

_معوقات نمو حصيلة صندوق الزكاة

يواجه صندوق الزكاة العديد من المعوقات التي تحد من تطوره ومن بينها:

-التأخر في سداد قيمة القرض الممنوح من طرف صندوق الزكاة او عدم استرداده احيانا ;

-ان التهاون او التهرب من تسديد قيمة القرض يحرم فئة من تمويل مشروعاتها ;

-العبء الضريبي: ان عدم مراعاة أحوال المستفيدين بفرض قبل ان يتحصلوا على أرباح يضطرهم الى توقف عن نشاطهم ;

-وجود نسب قليلة من حصيلة الزكاة لضعف الاهتمام بمشروع صندوق الزكاة من قبل الافراد ;

-غياب الثقة في الصندوق من طرف بعض الافراد وتفضيل إعطاء الزكاة بأنفسهم لمحتاجين يعرفونهم او اقربائهم ;

-صندوق الزكاة هو تحت وصاية مديرية الشؤون الدينية وهناك امل في استقلالية عن المديرية الا ان هذا لم يتحقق بعد ;

-لجوء الافراد الى الطواعية والإرادة في اخراج الزكاة لا على سبيل الزامية إخراجه لعدم وجود يلزم بذلك ;
-عدم استغلال التعليم وتخصيص وقت لتقديم نظرة عن الزكاة واهميتها ;

-قلة الائمة الناشطين وذي الأساليب المقنعة وقلة الكفاءة الإدارية لدى القائمين على تسيير صندوق الزكاة، وقلة الخبرة الاقتصادية والمحاسبية ;

-انعدام المحل و المقر : في اغلب الأحيان نجد ان المستفيد من القرض لا يملك عقار لمزاولة نشاطه فيه , فيضطر الى ايجار محل للعمل فيه, و عليه تسديد مبلغ الايجار بالإضافة الى تسديد أقساط مبلغ القرض,بالمقابل فان عوائد الاستثمار تكون قليلة في بداية المشروع, مما يؤدي بالمستفيد الى عدم ارجاع القرض.[1]

المطلب الثاني: برنامج تفعيل صندوق الزكاة الجزائري

بغية تفعيل دور صندوق الزكاة، ولنجاح أي مشروع، وتحقيقه لأهدافه التي سطرها، اقتراح العديد من الباحثين العديد من الأفكار والحلول، ومن أهمها اصلاح ثلاث محاور رئيسية فيه، وهي كما يلي:

1-تنمية موارد الصندوق: وتكون هذه التنمية من خلال اتخاد بعض الإجراءات والتي تزيد من اقبال المواطنين المزكين ومن هذه الإجراءات

_التخطيط الإعلامي لصندوق الزكاة: توزيع الزكاة بالطريقة التقليدية يؤدي الى نقص موارد الصندوق وقلتها، ولذلك يجب التخطيط والترويج الإعلامي لهذه المؤسسة.

-والترويج للزكاة هو فعل تواصلي مع الجمهور لأجل تبادل المعلومات والتفاعل المشترك مع مشاكل المجتمع قصد التأثير في سلوكيات ومواقف الافراد والجماعات في اتجاه تنمية الروح الزكوية والنهوض بقيم الزكاة في المجتمع.

-كما انه لا يمكن اهمال دور المساجد في الحملات التحسيسية و الترويجية للزكاة, و توعية المواطنين و رجال المال و الاعمال لوضع زكاتهم في الصندوق

[1] -بن الزاوي اشراق، **مرجع سبق ذكره**، ص455,454

-وضرورة التخلي عن الترويج التقليدي عن طريق الملصقات والمنشورات غير الفعالة واتباع أساليب التخطيط التسويقي للعمل الخيري، وتحويل صندوق الزكاة، وتفعيل دوره من خلال إضفاء صفة المؤسساتية والاستقلالية عليه.

-العمل الجمعوي والتطوعي: يمكن المشاركة في الحملات الترويجية للمساهمة في تنمية وزيادة موارد صندوق الزكاة من طرف مختلف أطياف المجتمع المدني وقادة الراي كالأئمة والشيوخ والأساتذة وغيرهم، وهذا من خلال اجراء المحاضرات والأيام التحسيسية والندوات.

-استخدام التكنولوجيا الحديثة في جمع الزكاة وتبسيط طرق الدفع: وهذا باستخدام مختلف وسائل التطور التكنولوجي ومواكبة الحداثة في جمع الزكاة ودفعها للصندوق، مثل استخدام الهواتف المحمولة او أجهزة الكمبيوتر وتحصيل تطبيقات صندوق الزكاة عليها وسهولة تصفح حساب مستعملها، وهذا ما يساهم في كسب ثقة المزكين.

-ربط الزكاة بالتخفيضات الجبائية: وذلك بحصول دافعي زكاة على تخفيض الضريبة على الدخل لتحفيز ارباب المؤسسات وللتجار ورجال الاعمال وغيرهم لوضع زكاتهم في الصندوق وفقا لنظام الزكاة على الدخل المعمول به في ماليزيا والمسمى"ZAKAT INCOME "[1]

2-تنويع برامج الصندوق: ويكون هذا التنويع بإحداث

-مؤسسات استثمارية بملك أسهمها مستحقي الزكاة: سواء كانت ادارتها من قبلهم او من اهل الخبرة والكفاءة، وبناءا على ذلك يعطي مستحقوا الزكاة أسهمها في المنشاة المراد تمليكها لهم ويكونون قائمين عليها.

-المشاريع التأهيلية: بإطلاق صيغة جديدة من القرض الحسن، تشبه المشاريع التأهيلية في الاردن، وتكون بديلا عن القرض المصغر في الجزائر

3- الإصلاح الداخلي لصندوق الزكاة: يتضمن هذا الإصلاح لإعادة تعديل الهيكل الإداري لصندوق الزكاة الجزائري تماشيا والبيئة الجزائرية وجغرافيتها, و من شان استقلالية الصندوق و زيادة قدرته على الاندماج في المجتمع, و ترسيخ مبادئ الشفافية و الحوكمة يجعل الحسابات مكشوفة و دقيقة لإقناع افراد المجتمع بمال الزكاة التي يدفعونها.[2]

[1] بنشلاط مصطفى، ناجي محمد، **مرجع سبق دكره**، ص,75-76,

[2] مسعودي عمر، بن الدين امحمد، **مرجع سبق دكره**، ص101

خلاصة الفصل الثاني:

ان لصندوق الزكاة أهمية كبيرة حيث تعتبر أداة حديثة نوعا ما, وهي مورد اقتصادي هام يجب العمل به, لتحقيق النمو الاقتصادي و الاجتماعي في المجتمع, حيث تم التطرق في هذا الفصل الى مختلف الجوانب المتعلقة بصندوق الزكاة حيث تم تناول نشأة و تعريف صندوق الزكاة, و تم التطرق أيضا الى كيفية عمل صندوق الزكاة جمع الزكاة و طرق توزيعها و اليات استثماره, بغية تحقيق العدالة الاجتماعية عبر توزيع الثروة و تشجيع الاستثمار, حيث يساهم صندوق الزكاة في تحقيق التنمية المستدامة ببعدها الاجتماعي أكثر من بعدها الاقتصادي و البيئي, و بالرغم من النتائج المحققة, الا أن وعاء الزكاة في ولاية سكيكدة لايزال منخفضا و السبب في ذلك يعود الى عزوف كبار المزكيين في سنوات الاخيرة, و تفضيلهم دفع الزكاة بشكل مباشر, لعدة أسباب أهمها نقص الثقة بين المزكي، ولتنمية صندوق الزكاة وتحقيق أهدافه، تم التطرق إلى برامج تفعيل دور صندوق الزكاة.

الخاتمة

الخاتمة

بعد تناولنا لموضوع مساهمة مؤسسة الزكاة في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة في الجزائر، بجزئيه النظري والتطبيقي، تبين لنا ان الزكاة تلعب دورا هاما في تحقيق التكافل والتلاحم بين افراد المجتمع، من خلال جمع وتحصيل أموال الزكاة ومن تم توزيعها على مستحقيها من اجل ضمان تحقيق تنمية مستدامة. حيث تعمل الزكاة على إزالة الحرمان وتقليص الفوارق الاجتماعية، ومحاربة الاكتناز وذلك من خلال دورها في الحث على الاستثمار الاقتصادي وتنويعه في جميع القطاعات, حيث لم يعد يقتصر دورها في تحقيق البعد الاجتماعي و فقط, بل تعدى الى تحقيق بعد اقتصادي و حتى بيئي, بالتالي من اجل ان تؤدي الزكاة هذا الدور الحيوي كان لابد من انشاء مؤسسات متخصصة تعمل على تنظيم و تسيير أموال الزكاة, في هذا الاطار سعت الجزائر كغيرها من الدول الإسلامية و العربية الى انشاء صندوق الزكاة من اجل تحسين الدور الاجتماعي و الاقتصادي و البيئي للمجتمع, حيث تعتبر تجربة صندوق الزكاة الجزائري بصيغته المتمثلة في القرض الحسن تجربة قيمة, و قد حاولت وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف من خلال هذه التجربة جاهدة, لتنظيم هذه الفريضة و الوصول الى تحقيق تنمية اقتصادية و اجتماعية الا ان ضعف حصيلتها و عدم وجود نظام رقابي و قوانين صارمة تحكمها, جعلها مازالت بعيدة عن تحقيق أهدافها.

فى من خلال هذا البحث تم الإجابة عن الإشكالية المطروحة سابقا المتمثلة في: كيف تساهم الزكاة في تحقيق البعد الاقتصادي لتنمية المستدامة؟

النتائج:

ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل الى النتائج التالية:

-نلاحظ تطور مستمر لحصيلة زكاة المال لولاية سكيكدة

-يساهم صندوق الزكاة في ولاية سكيكدة في تمويل المشاريع الاستثمارية

-تؤدي الزكاة دور بارز في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تحقيق التكافل الاجتماعي، وإعادة توزيع الدخل والثروة

-تزايد عدد العائلات المستفيدة من صندوق الزكاة الإجمالي

-حداثة التجربة الجزائرية في مجال صندوق الزكاة جعلها لا تذهب بعيدا في توفير التمويل المحلي

اختبار الفرضيات

– أما بالنسبة للفرضية الأولى فقد اثبتت الدراسة صحة هذه الفرضية، حيث أن الزكاة تساهم في تحقيق التنمية المستدامة ويتجلى ذلك من خلال العلاقة الواضحة بين الزكاة والتنمية المستدامة، وذلك من خلال الدور الذي تساهم بها الزكاة في تشجيع الاستثمار والانفاق، ومحاربة الاكتناز وإعادة توزيع الدخل وزيادة الطلب الاستهلاكي للفئات المحرومة، ومنه إنعاش الاقتصاد واستقرارها وهذا كله يشير الى البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة،

– أثبتت الدراسة صحة الفرضية الثانية, و ذلك أن الجزائر تبدل جهود عديدة و تسطر برامج طموحة لتحقيق التنمية المستدامة,

– أثبتت الدراسة صحة الفرضية الثالثة، حيث أن صندوق الزكاة في الجزائر عموما يعاني من العديد من المشاكل والعقبات التي تحول دون تحقيق أهدافها المنشودة، حيث أن من خلال تحليلنا للإحصائيات حصيلة زكاة الأموال لصندوق ولاية سكيكدة نجد أن الحصيلة الزكوية ضئيلة جدا مقارنة بعدد المستفيدين منها، وذلك على غير من وجود الأغنياء والاثرياء،

– أما بخصوص الفرضية الرابعة فقد أثبتت الدراسة صحتها، حيث أن واقع التنمية المستدامة في الجزائر دون المستوى المطلوب حيث تعترضه الكثير من المشاكل رغم الجهود التي تبادله الجزائر في ذلك،

التوصيات والاقتراحات

_ العمل على دعوة الدولة الجزائرية في فرض اجبارية الزكاة على الأغنياء, و ذلك لتعزيز الجانب المالي لصندوق الزكاة حتى يؤدي دوره في تمويل مشاريع التنمية الاقتصادية و المستدامة بكفاءة عالية.

–دعوة القائمين على صندوق الزكاة الى الاستفادة من تجارب الدولية في مجال إدارة أموال صندوق الزكاة خاصة تجربة بيت الزكاة الكويتية والتي تعتبر من التجارب الرائدة في هذا المجال.

–الحرص على التواصل مع المزكين لتعزيز الثقة والتأكيد على دورهم كفاعل أساسي في التنمية، استنادا لطهارة المال وبركته وزيادته.

–دعوة القائمين على صندوق الزكاة الى الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة وتكنولوجيا المعلومات كالهاتف النقال، وشبكة الأنترنت، لدعاية صندوق الزكاة وابراز أهدافها.

-وضع شرط التكوين وحسن التسيير ضمن شرط انتقاء المستفيدين من المشاريع، وذلك لضمان استمرارية المشروع وتقليل من خطر عدم التسديد.

-ضرورة التأكيد على اعتبار أموال الزكاة المستثمرة رأس مال وقفي في خدمة المستفيدين المحتاجين، لانطلاق مشاريعهم، على أن يستحق رأس المال هذا بعد مدة زمنية معينة.

-انشاء لجنة من قبل صندوق الزكاة مختصة في متابعة تجسيد المشاريع ميدانيا.

-عقد الدورات التأهيلية، والبرامج والندوات المتخصصة واصدار الكتيبات والنشرات المتخصصة.

-وجوب صياغة مؤسسات الزكاة في الدول الإسلامية من خلال سن التشريعات اللازمة.

افاق الدراسة

لقد حاولنا الالمام في هذه الدراسة بمختلف الجوانب المتعلقة بالمساهمة الفعالة التي يقوم به صندوق الزكاة في تحقيق البعد الاقتصادي، الا أنه وحسب رأينا المتواضع نرى أنه هناك بعض الجوانب يجب التطرق اليها وهي عناوين مهمة لبحوث مستقبلية من شأنها أن تضيف المزيد لأهمية هذا المورد نذكر منها:

-تطوير اليات توظيف مؤسسة الزكاة في علاج الازمات الاقتصادية في الجزائر (أزمة البطالة)،

-اليات التكامل الوظيفي بين مؤسسة الزكاة ومؤسسة الأوقاف لنهوض بالتنمية في الجزائر،

-تجربة بيت الزكاة الكويتية في نهوض بالتنمية،

المراجع

قائمة المراجع

اولا: المراجع باللغة العربية (حسب لغة البحث)

ا: الكتب

1-القران الكريم
2- جمال لعمارة، اقتصاديات الزكاة والدور الجديد للدولة في الاقتصاد الاسلامي، المدينة المنورة، دار الخلودية، 1435هـ,2014م،
3- سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الزكاة في الإسلامي في ضوء الكتاب والسنة، الناشر مركز الدعوة والارشاد بالقصب، الطبعة الثالثة,1431هـ2010,م
4- عباسي ميلود، التنمية المستديمة على ضوء الشريعة الاسلامية، الطبعة الاولى,2017,دار النشر والتوزيع، عمان، الاردن،
5-عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري الفقه على المذاهب الأربعة دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان ط2 تاريخ النشر 1424-2003
6-عودة راشد الجيوسي، الإسلام والتنمية المستدامة، سلسلة التحول والابتكار (النسخة الثانية)، تقديم صاحب السمو الملكي الاردني، الأمير الحسن بن طلال، الإسكندرية مجموعة الترجمة جمانة وليد واخرون، منشور، تاريخ الاطلاع عليه,30/03/2023
7-مبروك محمد نصير، دليل محاسبة الزكاة للأفراد والشركات، الناشر الدار الجامعية، الإسكندرية مصر,2014
8-يوسف القرضاوي، فقه الزكاة دراسة مقارنة لأحكامها وفلسفتها في ضوء القران والسنة، دار النشر مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة16, 1986

ب: الاطروحات والمذكرات

1- بزيو عيشوش، دور صندوق الزكاة في تحفيز الاستثمار، أطروحة دكتوراه، في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية وبنوك وتأمينات، جامعة محمد حيضر، بسكرة,2019
2-بوكليخة بومدين، الإطار المؤسساتي للزكاة ودورها في تنمية الاقتصاد الجزائري، مذكرة ماجيستر، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر, 2013
3-جعفر سمية، دور الصناديق الوقفية في تحقيق التنمية المستدامة، دراسة مقارنة بين الكويت وماليزيا، مذكرة ماجيستر، في إطار مدرسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، إدارة الاعمال والتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس سطيف1, الجزائر, 2014

4- حميدة رابح، استراتيجيات وتجارب ترقية دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم النمو وتحقيق التنمية المستدامة، مذكرة ماجيستر، في العلوم الاقتصادية، تخصص إدارة اعمال الاستراتيجية للتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر،

5-ختام عارف حسن عماوي، دور الزكاة في التنمية الاقتصادية، مذكرة ماجيستر، في الفقه والتشريع، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين, 2010

6-دهليس سمير، الوقف ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، بناءا على تجارب بعض الدول، أطروحة دكتوراه، في العلوم الاقتصادية، تخصص دراسات اقتصادية ومالية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر, 2020

7-ذبيحي عقيلة، الطاقة في ظل التنمية المستدامة، مذكرة ماجيستر، كلية العلوم الاقتصادية، تخصص التحليل والاستشراف الاقتصادي، جامعة منثوري، قسنطينة، الجزائر, 2009

8- رحمة نابتي، النظام الضريبي بين الفكر المالي المعاصر والفكر المالي الاسلامي، مذكرة ماجيستر، في علوم التسيير، جامعة قسنطينة2, 2014

9-سباع خميسي، أثر تحرير التجارة العالمية على التنمية المستدامة في الدول العربية، مذكرة ماجيستر، في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل اقتصادي، جامعة الجزائر3, الجزائر, 2014

10- سمر عبد الرحمن محمد الدحلة، النظم الضريبية بين الفكر المالي المعاصر والفكر المالي الاسلامي، مذكرة ماجيستر في المنازعات الضريبية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين2004

11- عبد الرزاق قلقول, دور استراتيجية الإنتاج الانظف في الحد من التلوث البيئي في المؤسسة الصناعية لتحقيق تنمية مستدامة, مذكرة ماجيستر, كلية العلوم الاقتصادية, تخصص إدارة اعمال الاستراتيجية و التنمية المستدامة, 2012

12- عبد القادر عوينان، تحليل الاثار الاقتصادية للمشكلات البيئية في ظل التنمية المستدامة، مذكرة ماجيستر، كلية العلوم الاقتصادية، تخصص نقود مالية وبنوك، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر, 2008

- عفيف عبد الحميد، فعالية السياسة الضريبية في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة ماجيستر، كلية العلوم الاقتصادية، تخصص إدارة اعمال والتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس سطيف1, الجزائر, 2014

13-فاطمة محمد عبد الحفاظ حسونة، أثر كل من الزكاة والضريبة على التنمية الاقتصادية، مذكرة ماجيستر في المنازعات الضريبية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين2009

14-مساهل سمية، دور التكامل الإقليمي والشراكة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة ماجيستر، كلية العلوم الاقتصادية، تخصص إدارة الاعمال والتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس سطيف2, الجزائر, 2014

15-معتصم محمد اسماعيل، دور الاستثمارات في تحقيق التنمية المستدامة، مذكرة دكتوراه، في الاقتصاد، جامعة دمشق، سوريا, 2015

16-منى منصوري، واقع وافاق التنمية المستدامة في الجزائر، دراسة تحليلية باستعمال مؤشرات احصائية، مذكرة دكتوراه، تخصص اقتصاد التنمية، جامعة20 اوت 1955 سكيكدة، الجزائر, 2020

ت: المجلات

1-الجودي صاطوري، التنمية المستدامة في الجزائر الواقع والتحديات، مجلة الباحث، المجلد16, العدد16,جامعة محمد البشير الابراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر,2016

2-العربي حجام، سميحة طري، التنمية المستدامة في الجزائر، قراءة تحليلية في المفهوم والمعوقات، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد 06 , العدد02, الجزائر، ديسمبر2019

3-بن الزاوي اشراق، صناديق الزكاة نموذج للتنمية المستدامة، مجلة العلوم الإدارية والمالية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، المجلد01, العدد01, الجزائر,2017

4-بن حسان حكيم، يحياوي نصيرة، دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية، مجلة الابعاد الاقتصادية، المجلد05, العدد01, 2015

5-بنشلاط مصطفى، ناجي محمد، دراسة تحليلية لدور صندوق الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر، مجلة اقتصاد المال والاعمال، المجلد07,العدد02, جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر,2022

6-بوقموم محمد، كنيدة زليخة، معيزي جزيرة، مساهمة صندوق الزكاة في إرساء مفهوم الاقتصاد التكافلي، دراسة حالة صندوق الزكاة لولاية ميلة، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، المجلد03, العدد06, جامعة 8 ماي قالمة,2018

7-خطاف ابتسام، غياط شريف، التجربة الجزائرية في مجال التنمية المستدامة بين الواقع والتحديات، مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية، المجلد03,العدد03,جامعةسطيف1,فرحات عباس الجزائر,2020

8-سايح فطيمة،رديف مصطفى,جلام كريمة, تمويل المشاريع المصغرة بصيغة القرض الحسن, مجلة البشائر الاقتصادية, المجلد05,العدد02,2019,

9-عائشة شبيلة، دور الزكاة في معالجة مشكلة الفقر، المجلد09, العدد17, الجزائر,2014

10-عبد الله حسون محمد، دمهدي صالح دواي، اسراء عبد الرحمن خضير، التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والابعاد، مجلة ديالي، العدد67, جامعة ديالي، كلية العلوم الانسانية، الجزائر,2015

11-عبد الحكيم ملياني، دلال ساتة، تقييم أداء صندوق الزكاة لولاية برج بوعريريج، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الاعمال، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد6,2018

12-عزيزة بن سمينة، طبني مريم، الزكاة كألية لتحقيق التنمية المستدامة في الدول العربية، مجلة افاق العلوم، المجلد01, العدد01, الجزائر, 2016

13-غزالي محمد، صابر لامية، استراتيجية التمويل الاجتماعي بصيغة القروض الحسنة لصندوق الزكاة ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية المحلية، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد04, العدد02, جامعة سطيف2, الجزائر ,2019

14-غزازي عمر ، سلاوتي حنان، رابح فوضيل، استثمار أموال صندوق الزكاة من خلال القرض الحسن، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة البليدة، المدرسة العليا للتخطيط والاحصاء، الجزائر

15-كافي فريدة، هماش لمين، استراتيجية التنمية المستدامة في الجزائر بين فعالية الجهود والاستجابة لأهداف الالفية الثالثة، مجلة الحقيقة، العدد42, الجزائر ,2018

16-محمد زيدان، غالمي زهيرة، تفعيل مؤسسة الزكاة ودورها في النهوض بالتنمية الاقتصادية، مع الإشارة الى صندوق الزكاة الجزائري، مجلة ابعاد الاقتصادية، العدد01, مجلد04, الجزائر , 2014

17-مسعودي عمر، بن الدين امحمد، فعالية صندوق الزكاة الجزائري في دعم التنمية المحلية، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد03, العدد 04, جامعة احمد دراية، الجزائر ,2017

18-مناصري احمد، رزيق كمال، واقع التطبيقات المعاصرة للزكاة، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، العدد14,2016

19-نسرين بطيوي، محمد علي دحمان، دور الزكاة في معالجة طاهرة الفقر في الجزائر، مجلة التنويع الاقتصادي، المركز الجامعي بلحاج شعيب، العدد01,الجزائر

ث: الملتقيات

1-براق محمد, كروش نور الدين, الزكاة كألية لتحقيق التنمية الاقتصادية و العدالة الاجتماعية, الملتقى الدولي حول "مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي" جامعة قالمة, الجزائر, يومي 03و 04ديسمبر 2012

2-عبد الرزاق معاينة, الاثار الاقتصادية الناتجة عن الزكاة و دورها في تحقيق التنمية المستدامة, الملتقى الدولي حول" مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي", جامعة قالمة, الجزائر, يومي03و 04 ديسمبر 2012

ج: مدخلات

1-سالمي رشيد,عزي هاجر مداخلة حول"واقع و افاق التنمية المستدامة في الجزائر",يومي المداخلة 23.24.افريل2018, جامعة البليدة, الجزائر

ثانيا: مراجع الأنترنت

Zakat.org./ar.the-eight-kinds-of-people-who-receive-zakat.25/03/2023//1

2-زكاة العسل و المنتجات الحيوانية https://sedty.univanet.com.28/03/2023:15:40

3-التنمية المستدامة، مفهوم، وتعريف وابعاد ومكونات.Sustainability-excellencecom

الملاحق

وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف

مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف لولاية سكيكدة

لجنة تحصيل الزكـــاة لـــ : .....

دائرة : .....

بلدية : .....

محضر نهائي لحصيلة الزكـــاة

في : ..... بتاريخ : .....

يشهـــد أعضاء لجنة تحصيل الزكـــاة لمسجد : .....

الآتي ذكـــــرهم

الرقـــــم	الاسم و اللقب	الإمضـــــاء
01		
02		
03		
04		
05		
06		

الغـــائبون : .....

.....

.....

إن المبلغ المحصل عليه النهائي : يوم ..... الموافق لـــ : .....

بلغ (المبلغ بالحـــروف) : .....

.....

المبلـــــغ بالأرقـــــام : .....

ملاحظـــــات هامة : .....

.....

.....

إمضاء رئيس لجنة المسجد و ختمه

إمضاء إمام المسجد و ختمه

ملحق رقم 01

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف

صندوق الزكاة

لجنة صندوق الزكاة لولاية: سكيكدة
اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة لدائرة:.....
بلدية:.....
مسجد:.....
الرقم التسلسلي:...../.....

استمارة طلب استحقاق الزكاة

قال رسول الله ﷺ: (من سأل من غير فقر فإنما يأكل الجمر) حديث شريف

تملأ هذه الاستمارة باسم رب الأسرة ولا تقبل الإستمارات الفردية

الاسم:.....اللقب:.....
إبن:.....و:.....
تاريخ ومكان الميلاد:.....الجنسية:.....
العنوان الشخصي:.....

1. هل تملك حسابا جاريا بريديا: نعم ☐ لا ☐ إذا كان نعم فما هو رقمه:.....
2. الحالة الاجتماعية:أعزب: ☐ متزوج(ة): ☐ مطلق(ة) : ☐ أرمل(ة): ☐
3. حدد طبيعة النشاط الذي تمارسه:
   عمل دائم: ☐ عمل مؤقت: ☐ عمل حر: ☐ ليس لدي عمل: ☐
4. هل لديك دخل شهري: نعم ☐ لا ☐ إذا كان لديك حدد دخلك الشهري:.....
5. هل أنت مستفيد من إحدى المنح العائلية :
   - منحة التقاعد ☐ حدد مبلغها بالضبط :.....دج
   - منحة الشيخوخة ☐ حدد مبلغها بالضبط :.....دج
   - منحة البطالة ☐ حدد مبلغها بالضبط :.....دج
   - منحة المعوقين ☐ حدد مبلغها بالضبط :.....دج
   - منحة المجاهدين ☐ حدد مبلغها بالضبط :.....دج
   - منحة أخرى ☐ حدد مبلغها بالضبط :.....دج
6. هل أنت مستفيد من خدمات الضمان الاجتماعي : نعم ☐ ☐
7. كم عدد أولادك الذين يدرسون :
8. هل تكفل في بيتك العائلي : أمك: ☐ أبوك: ☐ أخوك: ☐ أختك: ☐ أحد أقاربك: ☐
9. هل تكفل في بيتك: أيتام ☐ مطلقات ☐ أرامل ☐ معوقين ☐ عاجزين ☐ حالات أخرى ☐
10. إذا كان طالب الزكاة امرأة لها أولاد قصر : حددي المبلغ الشهري الإجمالي للنفقة:.....

ملاحظة: أجب بـ :نعم أولا حسب الحالة فقط كل ملف ناقص يعتبر مرفوض.

الملف المرافق للاستمارة :-صورة طبق الأصل لبطاقة التعريف الوطنية مصادق عليها
-شهادة عائلية.

أقسم بالله العظيم أن كل المعلومات التي قدمتها صحيحة إمضاء رب الأسرة مقدم الطلب

ملحق رقم 02

اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة

المسجد : .....

البلدية : .....

الدائرة : .....

محضر اجتماع يتضمن ترتيب طلبات مستحقي الزكاة

في اليوم : ..... من الشهر : ..... عام: .....

اجتمع أعضاء اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة الآتي ذكرهم :

الترتيب	الاسم و اللقب	الوظيفة	الإمضاء

و هذا من أجل دراسة استمارات طلب الزكاة و بعد الدراسة تم ترتيبها حسب الأولوية و الاحتياج كالآتي :

الترتيب	الاسم و اللقب	الحالة العائلية	عدد الأولاد	العنوان الشخصي

إمضاء إمام المسجد و ختمه

(رئيس اللجنة القاعدية)

ملحق رقم 03

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
صندوق الزكاة

مديرية الشؤون الدينية لولاية:.....
اللجنة الولائية لصندوق الزكاة
اللجنة القاعدية لصندوق الزكاة لدائرة:.....

استمارة طلب استحقاق الزكاة "استثمارا

الاسم:.....

اللقب:.....

تاريخ ومكان الميلاد:.....

العنوان:.....

الوضعية الاجتماعية: متزوج (ة) ☐ أعزب (ة) ☐ مطلق (ة) ☐ أرمل (ة) ☐

- هل أنت مستفيد من الزكاة : نعم ☐ لا ☐
- هل تريد الاستثمار في إطار (ضع علامة X في الخانة الملائمة):

1. مشاريع دعم وتشغيل الشباب ☐
2. مشاريع الصندوق الوطني للتأمين على البطالة ☐
3. التمويل المصغر ☐
4. إنعاش مؤسسة غارمة ☐

- تسمية المشروع:.....
- كم يكلف مشروعك؟.....دج
- ما هو مبلغ المساهمة التي تطلبها؟.....دج
- عدد مناصب الشغل الحقيقية التي سيوفرها المشروع:.....
- مدة تسديد المساهمة المقدمة من الصندوق:.....سنة

أقسم بالله العظيم أن كل المعلومات التي قدمتها أعلاه صحيحة.

في.....التاريخ..... إمضاء المعني.....

رأي إمام المسجد | رأي اللجنة القاعدية | رأي اللجنة الولائية

ملحق رقم 04